الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمّة لخضر –الوادي

كلّيّة الآداب واللّغات　　قسم اللّغة والأدب العربي

مظاهـــــر التحويـــل بالزيـــــادة في التراكيب العربية "دراسة في نماذج مختارة من الأحاديث الأربعين النووية"

مذكّرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات عامّة

– إعداد الطّالبين:

*- التجاني معوش

*- عبد الغني فرحات

– إشراف الدكتور:

*- علي بلـــول

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د– لزهر كرشو	جامعة الشّهيد حمّة لخضر– الوادي	رئيسًا
د– علي بلول	جامعة الشّهيد حمّة لخضر– الوادي	مشرفًا ومقررًا
أ.د– فتحي بحة	جامعة الشّهيد حمّة لخضر– الوادي	مناقشًا

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ/2021- 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــــــــــداء

نهدي ثمرة عملنا هذا إلى من كانا سببا في وجودنا في هذه الدنيا وأبصرنا بهما طريق حياتنا واستلهمنا منهما قوتنا واعتزازنا، إلى الوالدين الكريمين.

وإلى كل المعلمين والأساتذة الذين تعلمنا على أيديهم من الابتدائي إلى الجامعة وإلى كل العائلة الكريمة من الإخوة والأخوات كل واحد باسمه وكنيته.

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم وأن ينفع به الباحثين والدارسين

وشكرا

شـــــــــكر

وعـــ

ـــــــــرفان

أول من يُشكر ويُحمد أناء الليل وأطراف النهار هو العلي القدير الذي أغرقنا بنعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دربنا.

الحمد لله والشكر لله الذي وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، والشكر موصول إلى كل معلم أو أستاذ أفادنا بعلمه من أول مرحلة في مشوارنا الدراسي إلى بومنا هذا، كما نرفع كلمة شكر وتقدير واحترام إلى الأستاذ المشرف، الدكتور: "علي بلول"، الذي تلقانا بصدر رحب وصبر معنا في إنجاز هذا العمل.

ونشكر أيضا كل من مدّ لنا يد العون من قريب أو من بعيد ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشّهيد حمّه لخضر–الوادي.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا العلم النافع لنا ولجميع المسلمين.

مقـــــــــــــدّمـــ

ـــــــة

تعد اللغة الوعاء الذي يحفظ ذاكرة الشعوب وثقافتها ويجسد تاريخها، ولهذا اجتهد العلماء قديما وحديثا في البحث في كيفية الحفاظ عليها والسبل الناجعة لتطويرها، ومن أجل نجاعة الدراسة ولتكون ذات جدوى، فقد أقمنا دراستنا على أهم وأصغر وحدة تركيبية في النظام اللغوي الذي من خلالها يتم التواصل والتفاهم بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، متمثّلة في الجملة في اللغة العربية الّتي تعتبر هي أصغر وحدة تركيبية.

إنّ الجملة العربيّة بصنفيها الأساسيين الاسميّة والفعليّة تخضع لتغييرات وتحويلات تفرضها الاستعمالات وتقتضيها السياقات والمواقف المختلفة، فيحدث فيها تحويل بالحذف أو بالاستبدال أو بالترتيب(حركة أفقية،تقديم وتأخير)، أو تحويل بالزيادة.

إن هذه التحوّلات والتّغيّرات التي تحدث في الجملة أو التركيب تحدّث عنها نحاتنا قديما وأفاضوا فيها أيّما إفاضة، ولكنها بقيت موضوعا شاغلا يشغل اللسانيين في العصر الحديث، ومن اللسانيين المحدثين الذين جسدوا هذه النّوع من الدراسة وركّزوا جهودهم حول هذه التحوّلات التّي تطرأ على الجملة وتفسير آلياتها الباطنية نعوم تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية –ذات الصيت– الذي بنى دراسته للغات البشرية عليها، وفق مبدأي الوصف وهو المستوى السطحي الظّاهر المنطوق أو المسموع، ويمثله الأداء الكلامي، والتفسير وهو المستوى العميق غير الظاهر، ويمثله الكفاءة اللغوية وهو يرى بأن الانتقال بين هذين المستويين يتم عن طريق آلية التحويل ولها صور عدة–كما سبق التذكير– كالحذف والترتيب والاستبدال والزيادة، وهذه الأخيرة هي موضوع دراستنا، حيث تعد ظاهرة يلجأ إليها المتكلم بإضافة بعض العناصر للجملة، بغية زيادة معان جديدة لها، وسندرسها من منظور نحوي تحويلي، وقد اخترنا نماذج من الأحاديث الأربعين للإمام النووي مجالا لتطبيق هذه الدراسة، ومنه كان **عنوان بحثنا:**

"مظاهر التحويل بالزّيادة في التراكيب العربيّة–دراسة في نماذج مختارة من الأحاديث الأربعين النووية–"

هذا وسنحاول التعريف بهذه النظرية وبيان علاقتها باللغة العربية وطريقة استخراج البنى العميقة من الأحاديث الأربعين النووية،، ومناقشة ظاهرة التحويل بالزيادة التي تطرأ على التراكيب العربية وذلك من خلال طرح **الإشكال والتساؤل الآتي:**

فيم تتمثل ظاهرة التّحويل بالزيادة في التراكيب العربيّة الواردة في النماذج المختارة من الأحاديث الأربعين النوويّة، وما هي الدلالات الّتي أضافتها إلى التراكيب الأصلية لها؟

أمّا **الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذّات**، فيمكن تقسيمها إلى:

*– **أسباب موضوعيّة**: منها:

– أن الباحث في مجال اللغة العربيّة لابد أن يكون على دراية واسعة بموضوع الجملة، فهي وحدة الخطاب الأساسية، وهي أساس التعبير والتواصل باللغة، خاصّة وأنّنا مقبلون في المستقبل–إن شاء الله– على ولوج مجال التدريس.

– أن الموضوع فيه ربط بين القديم(النّحو) والحديث(اللسانيات)، والباحث في مجال اللغة يتحتّم عليه معرفة هذه التطّورات الّتي تطرأ على الظاهرة اللغويّة، وهو أمر مفيد للباحث العربي وللغة العربيّة نفسها على حدّ سواء.

– قلة الدّراسات التطبيقيّة الّتي اتخذت الحديث النبوي الشريف مجالا للدراسة، مقارنة بالقرآن الكريم والكلام العربي، شعرا ونثرا، فكان اختيارنا له كمدونة للدراسة.

*– **وأسباب ذاتية**، نذكر منها:

– رغبتنا في الدراسات الّتي تقارن النحو باللسانيات، وهذا البحث يتيح هذه الفرصة الفريدة، لمعرفة مدى التقارب أو التّعارض بين الرافدين.

– تعلّقنا بالحديث النبوي الشريف، فاخترناه مجالا للدراسة من خلال الأحاديث الأربعين النووية.

– حب الاطلاع والاستزادة في دراسة النحو العربي والتعرف على النظرية التوليدية التحويليّة خاصّة وأن رغبتنا –في هذا الأمر– قد تقاطعت مع اقتراح الأستاذ المشرف.

وقد قد كان **من البديهي الاطّلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع**، وقد ذكرنا بأنّ أغلب الدراسات في مجال اللغة تعتمد القرآن الكريم أو الكلام العربي من شعر ونثر مجالا لها بينما شكّلت دراسة الحديث النبوي الشريف من هذه الناحية نقطة استفهام، خاصّة عند القدماء فأردنا أن نسلّط عليه الضّوء من خلال هذه الدراسة المتواضعة الّتي نسأل الله فيها التوفيق، ولعل من الدّراسات الّتي يمكن ذكرها في هذا المجال، بحث في الماستر بعنوان:" مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة العربيّة، قصائد أفانين للشيخ أحمد سحنون أنموذجا" للطالبتين"بشيرة سعيد ونورة غنابزية"

سنة:2017م بجامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي(الجزائر)، وقد استأنسنا بهذه الدراسة واستفدنا منها كثيرا خاصّة في وضع خطة البحث.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا خطّة مكونة من مقدّمة ومدخل وفصلين تطبيقيين مختومة بخاتمة لخصنا فيها نتائج البحث، **كان المنهج الوصفي المستند إلى التحليل هو الطاغي** عليها، نظرا لطبيعة الموضوع، بيد أنّنا استعنّا أيضا **بالمنهج التاريخي** من خلال تتبع أطوار النظرية التوليدية التحويلية، **وبالمنهج الإحصائي**، من خلال إحصاء الجمل والزيادات الّتي طرأت عليها في النّماذج المختارة من الأحاديث الأربعين النووية.

أمّا **المدخل**، فكان بعنوان:"**تحديد المفاهيم في ضوء شبكة العلاقات**"تطرقنا فيه لتعريف النظرية التوليدية وتعريف الجملة والزيادات التي تطرأ عليها بشقيها الاسمية والفعلية، ثم قدّمنا نبذة عن حياة الإمام النووي وعرض وشرح مبسط للنماذج المختارة.

أمّا **الفصل الأول**، وهو فصل تطبيقي، فكان بعنوان:"**مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة الاسمية في النماذج المختارة**"، وتم فيه التّطرّق للزيادات الّتي طرأت على الجملة الاسمية في النماذج المختارة من الأحاديث الأربعين النوويّة، حيث بدأنا بزيادة الأدوات، ثمّ الأسماء، ثم الأفعال، وأخيرا زيادة التركيب، دون إغفال أو إهمال ما تؤديه وما تضيفه هذه الإضافات والزيادات على الأصل من دلالة.

وأما **الفصل الثاني**، وهو فصل تطبيقي أيضا، فكان بعنوان:" **مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة الفعلية في النماذج المختارة**"، تناولنا فيه زيادة الأدوات على الجملة الفعلية، ثمّ الأسماء وانتهاءً بزيادة التركيب، وقد سلّطنا الضوء فيه أيضا على الدلالات الّتي أضافتها هذه الزيادات على هذا النوع من الجمل.

وقد اعتمدنا في دراستنا على **عدة مصادر ومراجع** ، نذكر منها:

-كتاب الأحاديث الأربعين النووية للإمام النووي.

- الوجيز المختصر في شرح الأربعين حديثا النووية ،أحمد حسن محمد القاضي.

- توجيه اللمع في الأدلة لابن جني.

- جذور النظرية التحويلية في كتاب سيبويه لجابر عبد الأمير التميمي.

وككل البحوث لم يخل هذا البحث من بعض **الصعوبات والعراقيل**، ولعل من أهمّها صعوبة الالتقاء المباشر والدائم بالمشرف-وهو في الغالب غير مباشر- بسبب عملنا، وبسبب ظروف وباء كورونا، وضيق الوقت المخصّص للبحث واتساع الموضوع ودقّته، فهو يشمل أغلب الصور الممكنة للجملة العربيّة الّتي يصعب حصرها والتعامل معها في بعض الأحيان، لاختلاف النّحاة والدّارسين حولها.

وعلى كل حال فقد تمّ بفضل الله وتوفيقه أولا تدارك تلك الصعوبات والعراقيل، ثم بفضل ما توفّر من مراجع ومصادر في هذا المجال، وما أسداه الأستاذ المشرف، **الدكتور**: "**علي بلول**" من توجيهات علميّة قيّمة وسديدة كان لها الأثر الواضح في وصول البحث إلى الحالة الّتي هو عليها وبهذه المناسبة نجدّد له **أسمى عبارات الشكر والتّقدير والاحترام**، فقد كان نعم الموجه والناصح راجين من المولى عزّ وجل أن يجازيه عنا أفضل جزاء، وأن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد- والله ولي التوفيق-.

الباحثان:

*- معوش التجاني

*- فرحات عبد الغني

الوادي(الجزائر) في:2022/06/05م.

مدخل

تحديد المفاهيم في ضوء شبكة العلاقات

المبحث الأول :النظرية التوليدية التحويلية وأهم مبادئها

المبحث الثاني: التوليد والتحويل

المبحث الثالث : الجملة تعريفها وأنواعها .

المبحث الرابع : التعريف بالإمام النووي وبالنماذج المختارة من الأحاديث

مدخـــل: تحديد المفاهيم في ضوء شبكة العلاقات.

المبحث الأول : النظرية التوليدية التحويلية وأهم مبادئها .

***– التعريف بأفرام نعوم بتشومسكي:**

باحث يهودي من مواليد فيلاديلفيا بولاية بن سلفانيا في السابع من ديسمبر عام 1928، وفي هذه الولاية تلقى دراسته الابتدائية والثانوية، ثم التحق بجامعة بن سلفان، حيث درس علم اللغة والرياضيات والفلسفة، ومن هذه الجامعة حصل على درجة الدكتوراه في عام 1955، ولكنه قام بمعظم أبحاثه ودراساته وبإعداد رسالته في جامعة هارفرد في الفترة من عام 1951 إلى عام 1955 ثم عين مدرسا بعد حصوله على الدكتوراه في معهد مساتسوتش للتكنولوجيا، ومنذ ذلك الحين ظل يرتقي في حياته العلمية حتى وصل إلى كرسي الأستاذية في علم اللغة واللغات الحديثة، وهو متزوج وله 3 أولاد، ولد وبنتين، وقد حصل تشومسكي على عدة درجات فخرية من جامعات ومعاهد مختلفة ففي عام 1967 حصل على درجة الدكتوراه الفخرية في جامعة شيكاجو، وفي العام نفسه حصل أيضا على مثل هذه الدرجة من جامعة لندن، وفي عام 1970 منحته جامعة دلهي درجة دكتوراه الفخرية، ثم حصل في عام 1973 على الدرجة نفسها من جامعة مساتشوستش، كما عمل أستاذا زائرا في عدة جامعات أمريكية وأوروبية.[1]

في سنة 1957 بدأت ثورة حقيقية في الدرس اللغوي حين أصدر **نعوم تشومسكي*** كتابه البنى التركيبية structure synthétic، ومنذ ذلك الحين تغير اتجاه علم اللغة من المنهج الوصفي المحض إلى منهج آخر جديد يعرف الآن بالنحو التحويلي Transformation grammar حيث أصبحت كل مدرسة تحدد منهجها وأصولها بالقياس إلى مدرسته وأصوله .[2] حيث نقل الفكر اللساني من الوصف البحت إلى التفسير، فقد تجرأ على نقد مدرسة بلومفيلد بخاصة، نقدا قويا انصب على أهم الأسس التي تقوم عليها، وكان جل نقد تشومسكي ينصب على الجوانب السلوكية في نظرية بلومفيلد، وفي آراء السلوكي المشهور سكينر الذي كان له أثر في النظرية اللغوية.

[1] جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة وتعليق حلمي خليل ، كلية الأداب جامعة الاسكندرية دار المعرفة الجامعية ، ط1، 1985 ص11-12

[2] :عبده الراجحي ،النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت لبنان، دط، 1979، ص109-110.

ويبدو أن النقطة الرئيسية في نظرية تشومسكي، التي قادت تفكيره إلى ما تبعها من أفكار، هي فكرة (القدرة اللغوية) في ذهن الانسان.[1]

جدير بالذكر هنا أن تشومسكي قد تأثر في هذه النقطة بما قاله الفيلسوفان الفرنسي ديكارت (ت1650) الذي كان يرى أن الإنسان يختلف عن الحيوان في أن له عقلا، وأن أهم خصائص العقل إنتاج اللغة، وهذه نقطة معروفة عند أصحاب المذهب العقلي، والألماني همبولت (1767-1835)، الذي يرى أن اللغة نتاج العقل، وهي الصوت المنطوق الذي يعبر به المتكلم عن فكره وأن اللغة نتاج عدد من العمليات الخلاقة العضوية، تتم ويظهر أثرها على السطح الخارجي بالأصوات والكلمات والجمل ، وبها يتم التفاهم بين المتكلم والسامع.[2]

إن المبادئ التي ينادي بها التحويليون لا تختلف إجمالا مع ما جاء به نحويو العربية، فالنحو العربي يلتقي مع النظرية التوليدية التحويلية، أهمها صدور كل منهما على أساس عقلي.[3]

أولا–أهم مبادئها:

لقد قامت المدرسة التوليدية التحويلية على جملة من الأفكار من أهمها :

1– الملكة والتأدية (الكفاءة و الأداء) Performence Compétence)

وهما من أهم المبادئ التي ركزت عليها نظرية تشومسكي اللغوية فهما يظهران علاقة المتكلم بلسانه، لأنهما يرتبطان بمفهومي اللغة والكلام ، فالملكة اللسانية أو الكفاية يعرفها تشومسكي بأنها " معرفة المتكلم المستمع للسانه" ويقول أيضا : " هي معرفة الإنسان الضمنية للغة " ، وهذا يعني أن كل إنسان لديه معرفة لغوية حدسية، وهي مجموعة من القواعد المكتسبة والمشتركة بين متكلمي لغة معينة ، أي القدرة على فهم وإنتاج جمل .

فقد ركز تشومسكي على الكفاية اللغوية، وهي معرفة المتكلم السامع للغته، وعليه فقواعد اللغة عنده هي وصف للكفاية الحقيقية للمتكلم – السامع – المثالي ، ولعل ما يميز الملكة الإنسانية أو الكفاية اللغوية أنها مشتركة لا تقتصر على أحد دون الآخر "، فالملكة ما هي إلا نسق كلي للتمثل الذهني للغة"، وهذا ما يميزها عن التأدية (الأداء ،) إذ إن الأداء يتمايز من شخص إلى آخر.

---

[1]: خليل أحمد عمايره ، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي ،دار وائل للنشر والتوزيع عمان الأردن ، ط1، 2004 ، ص249.

[2]: المرجع السابق ، ص250.

[3]:أحمد المهدي المنصور و أسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي ،مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد29، شباط2013، ص228.

أما الأداء (التأدية) فيحددها تشومسكي بأنها الاستعمال الفعلي للسان في الظروف المحسوسة وبعبارة أخرى فهو " الاستعمال الفعلي للسان في الظروف المحسوسة وبعبارة أخرى فهو " الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين ".[1]

2. السلامة النحوية (المقبولية).

ميز التوليديون بين قواعد الجملة ومقبوليتها ، فقد لاحظ تشومسكي عام 1957 أن ثمة جملا غير مفهومه ولا تمت إلى الواقع بصلة، ومع ذلك يحكم عليها بالصحة القواعدية، وهي ما يسمى بالجمل الأصولية أو القواعدية ، سواء أكان لها معنى أم لم يكن، ومثال تشومسكي المشهور على تلك القواعد اللامقبولية : " الأفكار الخضراء التي لا لون لها تنام بشدة"[2].

ومن الجمل ما يفهم معناها، ولا يخفى على أحد مراد المتكلم من ورائها ، مع أن أدنى عارف باللغة يحكم عليها بالخطأ نحويا، فهذه جمل مقبولة لكنها غير أصولية.

مثال: زيد يحب الخير لا أي زيد لا يحب الخير.

3-البنية العميقة والبنية السطحية:Profonde et Structure superficielle

من المصطلحات التي استحدثها تشومسكي في نظريته مصطلح البنية السطحية ومصطلح البنية العميقة ، وكلاهما يشكل مفتاحا من مفاتيح اللسانيات التوليدية، " فالبنية السطحية للجملة عبارة عن نظام مكون من مقولات ومكونات تركيبية تكون برمتها مرتبطة مباشرة بالإشارة الفيزيقية إلى البنية العميقة التي تكون بدورها عبارة عن نظام من المقولات والمكونات التركيبية.

من أهم ميزات البنية العميقة أنها موحدة ومشتركة بين جميع اللغات، يقول تشومسكي " إن البنية العميقة التي تحدد المعنى المشترك بين اللغات، وذلك لأنها ليست سوى انعكاس لأشكال الفكر.وتتميز البنية العميقة بكونها :

1- بنية مولدة قاعدة التركيب بواسطة قواعد إعادة الكتابة والقواعد التحويلية إلى بنية سطحية .

2- البنية التي يمكنلها أن تحول بواسطة القواعد التحويلية إلى بنية سطحية.

---

[1]:حمزة أحمد الخلايفة ، جهود كل من داوود عبده وميشال زكريا في المدرسة التوليدية العربية :رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة ،المشرف : الخليل عبد القادر مرعي، جامعة مؤتة، السعودية ، 2013، ص23.

[2] نوم جومسكي ، البنى النحوية ترجمة يؤيل يوسف عزيز مراجعة مجيد الماشطة دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ط1 سنة 1987 ص119.

أما البنية السطحية، فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل، أي أنها مجموعة من العلامات اللسانية الملفوظة أو المكتوبة ، تتميز بأنها تختلف إلا من الناحية التركيبية، أي مرتبطة ارتباطا وثيقا على مستوى البنية التركيبية[1].

4- الحدس:

إن الإنسان الذي يتكلم لغة معينة يستطيع أن يفهم لغته هذه، كما أنه يستطيع أن يحكم على الجمل الجديدة من حيث الخطأ أو الصواب في التركيب، فهذه الأحكام اللغوية التي باستطاعة المتكلم أن يقرها، فيما يختص بجمل لغته هي التي تقود الباحث الألسني إلى وضع قواعد اللغة، وعلى هذا الأساس يمكن أن نعرف الحدس اللغوي بقولنا هو : مقدرة المتكلم على أن يدلى بمعلومات حول مجموعة من الكلمات المتعاقبة من حيث هي تؤلف جملة صحيحة في اللغة أو جملة منحرفة عن قواعد اللغة، وقد انتقد تشومسكي ما أسماه البنيويون بالمدونة الكلامية، فيرى أن المدونة الكلامية لا يمكن أن تتضمن أمثلة جمل اللغة المتنوعة، فلذلك يؤكد على التخلى عن المدونة وأن نلجأ بدلا عنها إلى الحدس اللغوي.[2]

5- الإبداعية :

فيمكن القول باختصار إن المقدرة الإبداعية استعمال لنظام اللغة استعمالا ابتكاريا تجدديا لا مجرد تقليد سلبي لقواعدها.

والإبداعية نوعان

1- إبداعية تغيير نظام اللغة، ومحلها التأدية فكل الانحرافات الاجتماعية والنفسية، كضعف الذاكرة والثقافة والتعب...التي يظهر فيها الاختلاف من فرد لآخر قد تؤدي إلى تغيير في ملكة هذا المتكلم.

2- الإبداعية التي تحكمها القواعد وتوجهها، ومجالها الملكة، وهي التي تسمح للمتكلم بتوليد جمل لا نهائية.

---

[1]: مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد12 ، جوهن 201 ص9-10.

[2]: جابر عبد الأمير التميمي ،جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه شهادة ماجستير،التخصص اللغة –النحو ،المشرف : خولة تقي الدين الهلالي، جامعة بغداد، العراق ،2003، ص45

وتهتم أعمال تشومسكي كما يظهر من أعماله بالنوع الثاني من الإبداعية، لأنه وفق نظام لغوي يعني بالملكة الخاصة بالإنسان دون غيره.[1]

المبحث الثاني: التوليد والتحويل

أولا التوليد :هو انبثاق تركيب أو مجموعة من التراكيب من جملة هي الأصل، وتسمى الجملة الأصل بالجملة التوليدية, أهم وصف للجملة التوليدية أنها الجملة التي تؤدي معنى مفيدا ، مع كونها أقل عدد ممكن من الكلمات، ومع كونها أيضا خالية من كل ضروب التحويل.

ثانيا :التحويل : فقد نادى بدراسته هاريس قبل أن يدرسه تلميذه تشومسكي على نحو مفصل فقد ذهب هاريس إلى أن التحويل يجري باشتقاق جملة أو مجموعة من الجمل تسمى الجملة النواة.[2]

وملخص مبدأ التحويل عند تشومسكي، أن أهل اللغة قادرون على تحويل الجملة الواحدة، إلى عدد كبير من الجمل .[3] ومن صور التحويل كما ذكرنا:

1- التحويل بالاستبدال (التعويض).

الاستبدال هو هو إمكانية إقامة وحدة لغوية أو إسنادية مقام وحدة لغوية أو إسنادية أخرى "والاستبدال باب من أبواب التكافؤ من حيث جمعه لكل العناصر التي يمكن أن يستبدل بعضها ببعض في سياق معين .

2- التحويل بالترتيب :

يعد الترتيب من أهم العناصر في إبراز جزء من أجزاء الجملة ، وقد نص سيبوية وغيره من النحاة على أن العرب إذا أرادت العناية بشيء قدمته، فمن مزايا اللغة العربية حرية التنظيم، إذ

[1]:جهاد يوسف العرجة وآخرون، الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية غزة -فلسطين، ج1، ص198.

[2]:سمير شريف استينية ، اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث عمان الأردن ،ط2،2008 ،ص 78.

[3]:المرجع نفسه، ص 79.

يتغير موقع الكلمة مع محافظتها على معناها النحوي، ويكون ترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفوس[1]

3- التحويل بالحذف:

الحذف عنصر من عناصر التحويل ، ويعنى أي نقص في البنية السطحية مقارنة بالبنية العميقة [2]

والمحمول له.

وقد أشار سيبويه في مواضع كثيرة إلى الأثر الدلالي للحذف، وبيان مواضعه، وأسرار بلاغته قال: "اعلم أنهم مما يحذفون الكلم، وإنّ كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطا"[3]، كما أن ابن جني، تناول في كتابه الخصائص موضوع الحذف في أماكن متفرقة، فتكلم عنه أثناء حديثه عن خصائص التراكيب العربية، فقال في باب ذكر علّل العربية: "...أنهم إلى الإيجاز أميل، وبه أعنى، وفيه أرغب، ألا ترى إلى ما في القرآن وفصيح الكلام، من كثرة الحذوف، كحذف المضاف. وحذف الموصوف، واكتفاء القليل عن الكثير، كالواحد من الجماعة، وكالتلويح من التصريح"[4].

أما النظرية التوليدية التحويلية فتعد قواعد الحذف أنها ظاهرة مشتركة في اللغات الإنسانية، حيث يميل المتكلم إلى حذف العناصر المكررة أو التي يمكن فهمها من السياق.

والحذف الذي يعد عنصرا تحويليا هو ذلك الذي يسجل في الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية الاسمية أو الفعلية لغرض في المعنى، وتبقى هذه الجمل أو الوحدة الإسنادية الوظيفية حاملة معنى ما.[5]

4- التحويل بالزيادة :

الزيادة هي إضافة وظائف نحوية جديدة في البنية العميقة، فكل كلمة في الجملة ترتبط بالبؤرة

---

[1] حياة بناجي ، جامعة البويرة قواعد تحويل الجملة بين تشومسكي وبعض النحاة العرب، ص84.

[2] زكموط بوبكر، الاتجاه التوليدي في النحو العربي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي،المشرف: عيساني عبد المجيد ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ، 2012م، ص106.

[3]: أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب : كتاب سيبويه : تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر،ج1 ، ط3 ،1988، ص25

[4]:أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار، المكتبة العلمية ، ط2 ،1952، ج1، ص86.

[5]ينظر، رأس الوادي سيدي محمد ، التحويل في النحو العربي، مذكرة ماستر ، التخصص: علوم اللغة العربية المشرف : والي دادة عبد الحكيم جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر ، 2017 ، ص37-39.

فيها، كالفعل ومرفوعه، والمبتدأ وخبره لسبب وعلاقة معينة، وكل زيادة في المبنى تقابلها زيادة في المعنى مع مراعاة الفارق، وتكون الزيادة بإضافة فضلات أو قيود، أو عوامل لتحقيق زيادة .

فكل زيادة تدخل على الجملة الاسمية أو الفعلية تحول معناها إلى معنى جديد غير الذي كانت عليه، قال الجرجاني:"كلَما زدت شيئًا، وجدت المعنى قد صار غير الذي كان."[1]

فالتحويل هو حمل الشيء على الشيء وإجراؤه عليه بغية اكتشاف الجامع الذي يجمع المحمول والمحمول له، وترتبط الكلمة في الجملة أو الوحدة الإسنادية بالتركيب الإسنادي الأصلي (النواة أو البؤرة)، وهي الفعل من فاعله، والمبتدأ مع خبره، مما يكون النظم في التراكيب الإسنادية ، يقول الجرجاني "لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك، فالزيادة عنصر من عناصر التحويل أو قاعدة من قواعده ، حيث يضاف فيها إلى الجملة أو الوحدة الإسنادية التوليدية كلمات (وحدات)، فكل زيادة في اللفظ تتبعها زيادة في المعنى فالزيادة التي تدخل على الجملة التوليدية فعلية كانت أم اسمية تحول معناها إلى معنى اخر جديد، وهذا النّوع من التحويل سيكون موضوع بحثنا هذا بحول الله.

المبحث الثالث : الجملة تعريفها وأنواعها.

تعددت مذاهب النحاة في تعريف الجملة والتي ينظر إليها على أنها الوحدة اللغوية الرئيسية في عملية التواصل، فذهب بعضهم إلى أنها ترادف الكلام، ذلك أن كليهما يفيد معنى يمكن الوقوف عنده، والناظر في **كتاب سيبويه**، يعثر فيه على استعمال لمصطلح الجملة، فهو يتحدث عن الكلام في الباب الذي أسماه باب الاستقامة من الكلام والإحالة، حيث يقول: "فمنه مستقيم حسن، ومحال ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب".[2]

يتحدث سيبويه عن معيارين يجب توافرهما فيما يسمى كلاما وهما: التمام والإفادة أي التمام التركيبي والإفادة في المعنى والدلالة، فإذا وجد هذان المعياران سمي ذلك الشيء كلاما.

وبعد سيبويه ظهر مصطلح " **الجملة**" وأخذ منحنيين: أحدهما مرادف للكلام، والآخر أعم منه. وكان أول ورود لمصطلح "الجملة" عند **المبرد** في كتابه (المقتضب)، وهو أقدم ما وصل إلينا

[1]: أبو بكر عبد القاهربن عبد الرحمان الجرجاني ، قرأه وعلق عليه :محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة- مصر ،2000،ص534.
[2]: أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه ، **الكتاب : كتاب سيبويه** : تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر،ج1 ، ط3 ،1988، ص25.

في النحو والصرف بعد كتاب سيبويه، قال المبرد: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل، جملة يحسن عليها السكوت، وتجب عليها الفائدة للمخاطب".[1]

ثم شاع مصطلح "الجملة"، حتى أن الزجاجي صنف كتابا أسماه "الجمل في النحو"، مع أنه لم يتعرض في كتابه هذا لمفهوم الجملة، و لم يستخدم المصطلح في مصنفه هذا.[2]

وابن جني يشير في كتابه (الخصائص) إلى أن الكلام هو الجمل نفسها قال: أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحوين الجمل"، فابن جني يرادف بين المصطلحين (الكلام والجملة).

ومن الذين يرون أن الكلام هو الجملة نفسها وأنهما مترادفان، الزمشخري في كتابه (المفصل في صنعة الإعراب) حيث قال: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى. وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك. أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر. وتسمى الجملة"[3]

كما نجد أيضا أن ابن يعيش في كتابه (شرح المفصل) يقول: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة نحو زيد أخوك وقام بكر"[4] .

فقد عرّف ابن هشام الجملة على أساس تركيبي، فيرى أنها تركيب إسنادي فعلي، أو اسمي هو: "ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل "مثل: أقبل ضيف. فاز طالب نبيه.... فلا بدّ في الكلام من أمرين معا، هما: "التركيب"، و "الإفادة المستقلة"، فلو قلنا: "أقبل" فقط، أو "فاز" فقط، لم يكن هذا كلاما لأنه غير مركب، ولو قلنا: أقبل صباحا...أو: فاز في يوم الخميس...أو: لن يهمل أحد واجبه.. ..لم يكن كلاما أيضا، لأنه- على رغم تركيبه- غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع..."

الجملة: "وهي الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، أو أداة الشرط مع جملتيه، وما تفرع عن ذلك".[5]

إن الجملة في مفهوم النظرية التحويلية هي كل ما تنتجه القواعد التحويلية ذاتها ، إن كل القواعد التحويلية بقوانينها الباطنية والمفرداتية والتحويلية والمورفيمية الصوتية مسخرة لتعريف

---

[1]: ينظر ، أبو العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة المقتضب ، ج1 ، عالم الكتب ، بيروت –لبنلن، 1963م ، ص8

[2] : هبة موافق عبد الحميد النعيمي ،**أنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القران الكريم** (سورة آل عمران نموذجا)، رسالة ماجستر ، التخصص اللغة العربية وآدابها ، المشرف : محمود رمضان الديكي ، جامعة آل البيت ، 2009 ، ص 5-6.

[3]: أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب ، ط1 ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت –لبنان ، 1993م ، ص23.

[4]: **ينظر**، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، دار الطباعة المنيرية، مصر، ص20.

[5]:هبة موافق عبد الحميد النعيمي ،مرجع سابق ،ص6-8.

الجملة وفرزها عن اللاجملة، وإن التراكيب التي تنتجها القواعد التحويلية (بمراحلها الأربع) هي جمل.[1]

المبحث الرابع : التعريف بالإمام النووي وبالنماذج المختارة من الأحاديث

أولا: التعريف بالإمام النووي :هو أبو زكريا يحي بن شرف الدين النووي الشافعي، المولود ببلدته ا" نوى" –موطن أبيه- من عمل دمشق في العشر الأول من شهر الله محرم 631 هـــ والمتوفي بها في أواخر رجب سنة676هـــ

نشأ ببلده مع أبيه وقد جعله في دكان فما ألهته تجارة ولا بيع عن القرآن، وفي عام 649 هـــ قدم إلى دمشق فأقبل على علوم الشريعة واللغة وافتن بها وجدّ في طلبها فهما وتحصيلا، حتى كان يقرأ على شيوخه اثني عشر درسا شرحا وتصحيحا، وأعجب شيخه الكامل إسحاق الكامل، فجعله معيدا للدرسه في حلقته.

ولما بلغ أشده في العلم واستوى أخذ يؤلف كتبه النافعة المباركة في الفقه والحديث والرجال واللغة وغيرها .

[1]:محمد علي الخولي، **قواعد تحويلية للغة العربية** ،دار الفلاح للنر والتوزيع، الاردن ، 1999، ص 16.

ومن بين مؤلفاته في الحديث رياض الصالحين، ومن بينها هذه الأربعون التي نالت من الذيوع والقبول والعناية بالدراسة والشرح ما لم ينله غيرها .[1]

ثانيا:التعريف بالنماذج المختارة من الأحاديث :

1- الحديث الأول من الأربعين النووية:

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " إنما الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ،أو امرأة ينكحها : فهجرته إلى ما هاجر إليه ". [2]

-ما يؤخذ من الحديث

في الحديث حث على الإخلاص، فإنه لا عمل بدون نية، وكذلك فضل الهجرة إلى الله ورسوله.[3]

2- الحديث الثاني من الأربعين النووية:

عن عمر رضي الله عنه أيضاً قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال : يا محمد؛ أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا ". قال : صدقت، فعجبنا له؛ يسأله ويصدقه!! قال : فأخبرني عن الإيمان؟ قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه،ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره " قال: صدقت. قال : فأخبرني عن الإحسان ؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ". قال: فأخبرني عن الساعة ؟ قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ". قال: فأخبرني عن أماراتها ؟ قال: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى

---

[1]: عبد الرحيم فرج الجندي ، مختصر النبرواي على الاربعين النووية،دار الظاهرية ، الكويت الكويت، ط4 ،1964،ص7-8.

[2]: **ينظر** ، الإمام محي الدين أبي زكريا يحي بن شرف الدين النووي، **الأربعين النووية** ، ، عني به قصي محمد نورس أحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج المملكة العربية السعودية ،ط1 1430هـ -2009 م ص46.

[3]:أحمد حسن محمد القاضي :تقريظ: يوسف بين عبد الرحمان المرعشلي ، الوجيز المختصر في شرح الأربعين حديثا النووية، مكتبة نور 2021،ص05.

الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ". ثم انطلق، فلبثت ملياً، ثم قال: " ياعمر؛ أتدري من السائل ؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ".(رواه مسلم) [1]

-ما يؤخذ من الحديث :

1- دعوة لتحسين الثوب والهيئة عند الدخول على الفضلاء، فجبريل أتى على الناس معلما.

2- الرفق بالسائل وإدناؤه، ليتمكن من السؤال غير منقبض ولا هائب.

3- التفرقة بين مسميات الإسلام والإيمان والإحسان.

4- أن من أشراط الساعة انعكاس الأمور، والتفاخر في إطالة البنيان.[2]

3- الحديث الرابع من الأربعين النووية:

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: " إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملكُ ،فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله ،وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره؛ إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب ،فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها ". (رواه البخاري ومسلم) [3]

- ما يؤخذ من الحديث :

1- أنَّ الأعْمالَ سَبَبٌ لِلفَوزِ بالجَنَّةِ، كما أنَّها سَبَبٌ للتَّردي في النارِ.

2- أن التوبة تهدم ما قبلها من الذنوب.

3- أنَّ من مات على خير جوزي خيرا، ومن مات على شر جوزي شرا .[4]

4- الحديث السادس من الأربعين النووية:

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الحلال بين ، وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس،

1: ينظر، الإمام النووي ،الأربعين النووية ،مصدر سابق ص48-51.
2: أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق، ص6-7.
3: **ينظر**، الإمام النووي، الأربعين النووية ، مصدر سابق ص 53-54.
4: عبد الرحيم فرج الجندي ، مرجع سابق، ص33-37.

فمن اتقى الشبهات: استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات.. وقع في الحرام؛ كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله تعالى محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت.. صلح الجسد كله، وإذا فسدت.. فسد الجسد كله، الا وهي القلب ". (رواه البخاري ومسلم)[1].

– ما يؤخذ من الحديث :

1– الحث على فعل الحلال وتجنب الحرام والشبهات.

2– المحافظة على أمور الدين ومراعاة المروءة.

3–سد الذرائع إلى المحرمات.

4– التنبيه لتعظيم القلب والحث على إصلاحه فهو أمير البدن يصلح ويفسد.[2]

5– الحديث الثامن من الأربعين النووية:

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك.. عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى " (رواه البخاري ومسلم).[3]

– ما يؤخذ من الحديث :

–الأمر بالنصيحة وأن الدين يقع على العمل كما يقع على القول.[4]

6– الحديث التاسع من الأربعين النووية:

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما نهيتكم عنه.. فاجتنبوه، وما أمرتكم.. به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم " (رواه البخاري ومسلم).[5]

– ما يؤخذ من الحديث :

[1]: الإمام النووي ، مصدر سابق، ص56-57.
[2] : أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق ص 11.
[3]: **ينظر**، الإمام النووي الأربعين النووية ، مصدر سابق، ص59.
[4]: أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق ، ص 12.
[5]: الإمام النووي ، مصدرسابق ، ص60.

-حرمة كثرة السؤال والاختلاف من غير ضرورة، وأما السؤال لتحقيق الحق وإبطال الباطل فهو مطلوب، لاتساع دائرة العلم وتفريع المسائل الشرعية.[1]

7- الحديث العاشر من الأربعين النووية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ،فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾المؤمنون الآية 51، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾البقرة 172 ثُمَّ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب ،يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك ؟! "(رواه مسلم).[2]

- ما يؤخذ من الحديث :

1- الأمر بالإخلاص في العمل لله عز وجل.

2- الحث على الإنفاق من الحلال والنهي عن الحرام.

3-التوسع في الحرام يمنع القبول والعمل وإجابة الدعاء.[3]

8- الحديث الثالث عشر من الأربعين النووية:

عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي االله عنه خادم رسول االله صلى االله عليه وسلم، عن النبي صلى االله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (رواه البخاري ومسلم) [4].

- ما يؤخذ من الحديث :

1- الدعوة الى الله أهم سبب لألفة النفوس واجتماع القلوب.

2- مجاهدة النفس من طرف الإنسان فهو يحتاج لجهاد النفس.

3-يجب أن يكون الحب للغير كما للنفس.[5]

9- الحديث الخامس عشر من الأربعين النووية:

---

[1]: عبد الرحيم فرج الجندي ، مرجع سابق ص54-55.

[2] الإمام النووي ، مصدر سابق ، ص61-62.

[3]: **ينظر** ،أحمد حسن محمد القاضي ، الوجيز المختصر في شرح الأربعين حديثا النووية ، ص15.

[4]:الإمام النووي، الأربعين النووية ،مصدرسابق، ص65

[5]: عبد الرحيم فرج الجندي، مرجع سابق ،ص 66-67.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الأخر.. فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. فليكرم ضيفه ". (رواه البخاري ومسلم) [1]

– ما يؤخذ من الحديث :

1-الحقوق تتعلق بالحق أو بالخلق.

2- الحث على صلتهم لتأليف القلوب واتحاد الكلمة .

3- تقوية شوكة الدين.

4- الدعوة إلى كمال النفس بسلامة السكوت عن الشر أو غنيمة النطق بالخير.[2]

10– الحديث التاسع عشر من الأربعين النووية:

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما، فقال: " يا غلام؛ إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك. إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء.. لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك. وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء.. لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام،وجفت الصحف ". (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح)[3].

– ما يؤخذ من الحديث :

1- ذكر المعلم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه قبل فعله، ليشتد شوقه إلى ما يتعلم وتقبل نفسه.

2- الامر بالمحافظة على رعاية حقوق الله تعالى.

3- التوكل على الله دون غيره.

4- عجز الخلائق وافتقارها لله عز وجل.

5-الرضا بالقضاء والقدر.[4]

11– الحديث الثاني والعشرون من الأربعين النووية:

[1] الإمام النووي ، مصدر سابق ، ص67.
[2]: : أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق ص 24.
[3]:الإمام النووي، الأربعين النووية ، مصدر سابق، ص71-72.
[4]: أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق ص 23-24.

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت إذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا،أأدخل الجنة ؟ قال: " نعم ". (رواه مسلم)[1].

– ما يؤخذ من الحديث :

1– أن من قام بالواجبات والنهي عن المحرمات دخل الجنة .

2– جواز ترك التطوعات على الجملة إذا لم يكن من قبيل التهاون، ولا ينافي ذلك أن تاركها فوت على نفسه ربحا عظيما.[2]

12– الحديث الثالث والعشرون من الأربعين النووية :

عن أبي مالك الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد الله تملآن– أو تملأ– ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها "، (رواه مسلم) [3]

– ما يؤخذ من الحديث :

1– التسبيح والتحميد تملآن مابين السماء والأرض .

2– الصلاة كالنور في الهداية إلى طريق الخير .

3– القرآن حجة لعامله إذا عمل به.

4– أن كل أحد من الناس يبعث من نومه فيسعى في تحصيل أغراضه.[4]

13– الحديث الرابع والعشرون من الأربعين النووية:

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه –عز وجل– أنه قال: " يا عبادي؛ إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي؛ كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي؛ كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي؛ كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي؛ إنكم تخطئون بالليل والنهار ،وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي؛ إنكم

---

[1] : الإمام النووي ، ،مصدر سابق، ص75.

[2]: أحمد حسن القاضي مرجع سابق ، ص 26.

[3] : الإمام النووي، الأربعين النووية ،مصدر سابق، ص77-78.

[4]: عبد الرحيم فرج الجندي، مرجع سابق ،ص99-102.

لن تبلغوا ضري فتضروني ،ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي؛ لو أن أولكم وآخركم ،وإنسكم وجنكم ،كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم.. ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي؛ لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم ،كانوا على أفجر قلب رجل واحد.. منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي ؛لو أن أولكم وآخركم،وإنسكم وجنكم ،قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته.. ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي؛ إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا.. فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك.. فلا يلومن إلا نفسه ". (رواه مسلم)[1].

– ما يؤخذ من الحديث :

1–أن الله قادر على الظلم لكنه حرمه على نفسه لكمال عدله.

2– الله تعالى حرم الظلم بين العباد.

3– أن الهداية من عند الله ومنه تطلب .

4– الله يغفر الذنوب جميعا.[2]

14– الحديث الخامس والعشرون من الأربعين النووية:

عن أبي ذر رضي الله عنه أيضاً: أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي: يا رسول؛ الله ذهب أهل الدثور بالأجور؛ يصلون كما تصلي،ويصومون كما تصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟!إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة". قالوا: يا رسول الله؛ أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟! قال :" أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر ؟!فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر " (رواه مسلم)[3].

– ما يؤخذ من الحديث :

1– مسارعة الصحابة للعمل الصالح واستعمال أموالهم في ما فيه الخير في الدنيا والآخرة .

2– الأعمال البدنية يشترك فيها الغني والفقير.

---

[1]:الإمام النووي ، مصدر سابق، ص79-82.

[2]: ينظر، محمد بن صالح العثيمين، : شرح الأربعين النووية ، دار الثريا للنشر ،عنيزة السعودية ، 2004،، ص 258-276.

[3]:الإمام النووي ، مصدر سابق، ص83-84.

3- النبي صلى الله عليه وسلم فتح للفقراء أبوابا من الخير.

4- تقرير المخاطب بما لا يمكنه إنكاره.

5- أن ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الأعمال كله صدقة.

6-أن الصحابة رضي الله عنهم لا يتركون شيئا مشكلا إلا سألوا عنه.

7- حسن تعليم النبي، حيث ضرب المثل الذي يقتنع به المخاطب [1]

15- الحديث السادس والعشرون من الأربعين النووية:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الإثنين صدقة، ويعين الرجل في دابته فتحمله عليها، أو يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة "(رواه البخاري ومسلم)[2].

- ما يؤخذ من الحديث :

1- وجوب الصدقة على كل إنسان.

2- الشمس هي التي تدور على الأرض.

3- فضيلة العدل بين اثنين .

4- الحث عن معونة الرجل لأخيه.

5- الحث على الكلمة الطيبة.

6- إزالة الاذى عن الطريق.

7- كل ما يقرب إلى الله وإحسان إلى خلقه فهو صدقة.[3]

16- الحديث التاسع والعشرون من الأربعين النووية:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله؛ أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النار ، قال: "لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت" ثم قال: "ألا أدلك على أبواب الخير؟! الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار،

---

[1]: محمد بن صالح العثيمين، مرجع سابق ص277-284.

[2]: **ينظر**، الإمام النووي، الاربعين النووية ،مصدر سابق، ص85-86.

[3]: محمد بن صالح العثيمين، مرجع سابق ص 285-292.

وصلاة الرجل من جوف الليل". ثم تلا: ﴿تَتَجافَى جُنُوبُهم عَن المَضَاجِعِ ﴾...حتى بلغ: ﴿ويعملون﴾. ثم قال: "ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟!" قلت: بلى يا رسول الله، قال: "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد". ثم قال :"ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟!" قلت: بلى يا رسول الله، فأخذ بلسانه، وقال: "كف عليك هذا". قلت يا نبي الله؛ وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟! فقال:" ثكلتك أمك! ! يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم– أو: على مناخرهم– إلا حصائد ألسنتهم؟! ". (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح) [1].

– ما يؤخذ من الحديث :

1– شدة اهتمام معاذ رضي الله عنه بالأعمال الصالحة.

2– الأعمال الصالحة سبب دخول الجنة.

3– التوفيق بيد الله.

4– ترتب دخوله الجنة على الإتيان بأركان الإسلام الخمسة .

5– فضل التقرب بالنوافل بعد أداء الفرائض وبيان فضل الصلاة في جوف الليل.

6– الصدقة تكفر عن السيئات.

7– إن كف اللسان وضبطه وحبسه هو أصل الخير كله.[2]

17– الحديث الحادي والثلاثون من الأربعين النووية:

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: دلني على عمل إذا عملته ..أحبني الله وأحبني الناس، فقال: " ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس " . (حديث حسن ، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة) [3].

– ما يؤخذ من الحديث :

1– الزهد في الدنيا من أسباب محبة الله لعبده ومحبة الناس له.

2– لا بأس بالسعي في ما تكتسب به محبة العباد مما ليس بمحرم، بل هو مندوب إليه.[4]

---

[1] : الإمام النووي ،مصدر سابق، ص91-92.
[2]: أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق، ص34.
[3]: الإمام النووي ، الأربعين النووية، مصدر سابق، ص96.
[4]: أحمد حسن محمد القاضي ، مرجع سابق، ص36.

18- الحديث الخامس والثلاثون من الأربعين النووية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولايبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا. المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه،ولا يحقره، التقوى ههنا؛ ويشير إلى صدره ثلاث مرار – بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه، وماله، وعرضه".(رواه مسلم).[1]

– ما يؤخذ من الحديث :

1- تحريم الحسد.

2-تحريم المناجشة ولو من جانب واحد، والنجش في البيع : هو أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها.

3-النهي عن التباغض والتدابر.

4- تحريم بيع الرجل عن بيع أخيه.

5- وجوب الأخوة الإيمانية. [2]

19- الحديث السادس والثلاثون من الأربعين النووية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا.. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر ..يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ..ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما.. سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله.. لم يسرع به نسبه ". (رواه مسلم هذا اللفظ)[3]

– ما يؤخذ من الحديث :

1- فضل قضاء حاجات المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم.

1: **ينظر**،الإمام النووي ،مصدر سابق، ص101-102.

2: محمد بن صالح العثيمين، مرجع سابق ،368-377.

3: الإمام النووي ،مصدر سابق، ص103-104.

2- الترغيب في التيسير على المعسر وفي ستر المسلم الذي لم يكن معروفا بالفساد.

3- فضل الاشتغال بالعلم.

4- الحث على الاجتماع على تلاوة القرآن في المساجد.

5- إن الجزاء رتبه الله على الأعمال لا على الأنساب.[1]

20- الحديث السابع والثلاثون من الأربعين النووية:

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال:" إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها.. كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها.. كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة، فلم يعملها.. كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها.. كتبها الله سيئة واحدة " . (رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف) [2].

- ما يؤخذ من الحديث :

1- إثبات كتابة الحسنات والسيئات.

2- عناية الله بالخلق حيث كتب حسناتهم وسيئاتهم قدرا وشرعا.

3- مضاعفة الحسنات وأن الأصل إن الحسنة بعشر أمثالها وقد تزيد.[3]

---

[1]: أحمد حسن محمد القاضي ، المرجع نفسه، ص 41.

[2] : الإمام النووي، مصدر سابق، ص107.

[3]: ينظر، محمد بن صالح العثيمين، شرح الأربعين النووية ،مرجع سابق، ص 398-404.

الفصل الأول:

مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة الاسمية في النماذج المختارة

المبحث الأول :زيادة الأدوات

المبحث الثاني :زيادة الأسماء

المبحث الثالث: زيادة الأفعال

المبحث الرابع : زيادة التراكيب

تمهيـــــــــــــــــــــد:

الجملة الاسمية هي الجملة التي يتصدرها اسم.يقول ابن هشام في مغني اللبيب: "فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق، وقائم الزيدان" فالجملة الاسمية هي ما أسند فيها الاسم إلى الاسم كقولك (زيد قائم)، وهي صورة حديثة انتهت إليها العربية بعد أن تجاوزت أطواراً كانت تستعين فيها على الإسناد بفعل ناقص، هو فعل الكون، كما تفعل اللغات الأخرى، ولا سيما الحديثة .

فالجملة الاسمية، عند المخزومي، ما كان المسند فيها اسماً فأفاد الثبوت والدوام، كقولك (البدر طالع). قال المخزومي: "أما الجملة الاسمية فهي التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً ثابتاً غير متجدد، أو بعبارة أوضح هي التي يكون فيها المسند اسماً، على ما بينه الجرجاني في ما اقتبسنا من كلامه ها هنا [1].

[1]: **ينظر** ، صَلاح الدين الزعبَلاوي، الجملة الفِعلية والجملة الاسمّية ،شبكة صوت العرب ، تاريخ الزيارة 2022/05/20.

المبحث الأول :زيادة الأدوات في الجمل الاسمية في النماذج المختارة :

1- زيادة إنّما :. وإذا عرف هذا في **النفي والاستثناء** ، فاعرفه بعينه في **إنّما** لا شيئا غير ما ذكره لك، وامض في الحكم غير مدافع ، نزل القيد الأخير من الكلام الواقع بعد **إنّما** مترلة **المستثنى** فقدر نحو : "**إنّما يضرب زيد ، تقدير : ما يضرب إلاّ زيد.**

- التعليق عن زيادة إنما:

من خلال البنية السطحية نلاحظ أن المشرع قد قام بزيادة " **إنّما** " على العناصر الأساسية للجملة الاسمية، وذلك بحصر ناتج الأعمال في النيات حيث قام بتحويل الجملة بقصر المعنى من العموم إلى الاختصاص عبر قصرها على النية فقط.[1]

2- زيادة الباء: حرف مختص بالاسم ، ملازم لعمل الجر ، وهي ضربان زائدة وغير زائدة، فأما غير الزائدة، فقد ذكر الأصوليون والنحويون لها ثلاثة عشر معنى:

- **الإلصاق:** وهو أصل معانيها ، قال البزدوى (الباء للإلصاق حقيقة، ومعناه اختلاط الشيء بالشيء نحو به داء أي ألصق به داء.
- **التعدية** :وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل إلى المفعول به.
- **الاستعانة** : وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل نحو : كتبت بالقلم .
- **التعليل:** وهي التي تصلح غالبا في موضعها اللام .
- **المصاحبة** :وهما علامتان : إحداهما أن يحسن في موضعها (مع)، والأخرى أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال.
- **الظرفية** : وعلاقتها أن يحسن في موضعها (في)، وتكون مع المعرفة والنكرة.
- **البدل:** وعلاقتها أن يحسن في موضعها (بدل).
- **المقابلة** :وهي الباء الداخلة على الأثمان والأعواض.
- **المجاوزة** : وعبر بعضهم عن هذا بموافقة (عن) وذلك كثير بعد السؤال.[2]
- **الاستعلاء:** وعبر بعضهم عن هذا بموافقة (على).
- **التبعيض:** وعبر بعضهم عن هذا بموافقة (من).
- **باء القسم:** الباء التي في القسم ليست بحرف موضوع للقسم ، بل هي باء التي هي للإلصاق.

---

[1]: ينظر، **مفتاح العلوم** يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط2 ،1987، ص 299.

[2]: محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو لطائف الفقه ، 1988ص 205-211

– أن تكون بمعنى إلى.

وأما الزائدة تكون بعدة مواضع – مع الفاعل والمفعول مع المبتدأ –مع الخبر – مع الحال المنفية – مع النفس والعين في باب التوكيد .[1]

– التعليق عن زيادة الباء :

[إنّما الأعمال بالنيات]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[إنّما الأعمال بالنيات]** زيادة حرف الجر الباء تولد لدينا معنى جديد وهو الإلصاق وأصلها إنّما الأعمال النيات

[إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة]

من خلال إطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله **[ليعمل بعمل أهل الجنّة]** تبين زيادة حرف الجر "بـــ"،فتولد لدينا معنى جديد وهو التعدية والجملة التوليدية، هي ليعمل عمل أهل الجنة.

كما ورد هذا الحرف في عدة مواضع أخرى في النماذج المختارة ، حيث ورد:

- ثلاث مرات في الحديث الثاني.
- أربع مرات في الحديث الرابع.
- مرة واحدة في الحديث الثامن.
- ثلاث مرات في الحديث العاشر.
- مرتين في الحديث الخامس عشر.
- أربع مرات في الحديث التاسع عشر.
- مرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين.
- أربع مرات في الحديث الخامس والعشرين.
- ثلاث مرات في الحديث التاسع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين.
- ثلاث مرات في الحديث السادس والثلاثين.
- أربع مرات في الحديث السابع والثلاثين.

[1]: المرجع السابق، ص 212- 216.

3- زيادة اللام: حرف كثير المعاني والأقسام ، وقد أفرد لها تصنيفا، وذكر له ما يقرب من أربعين معنى، وإن جميع أقسام اللام، التي هي حرف من حروف المعاني ، ترجع عند التحقيق إلى قسمين: عاملة وغير عاملة، فالعاملة قسمان: جارَة وجازمة، وزاد الكوفيون ثالثا، وهي الناصبة للفعل، وغير العاملة خمسة أقسام لام ابتداء، ولام فارقة، ولام الجواب ، ولام موطئة، ولام التعريف ،عند من جعل حرف التعريف أحاديا. فهذه ثمانية أقسام.[1]

وقد وظف الشارع اللام في قوله "**لكل امرئ ما نوى**" وتسمى هذه اللام بالموطئة وتأتي زائدة وتفيد التوكيد.

- التعليق عن زيادة اللام:

[وإنما لكل امرئ ما نوى]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "وإنما لكل امرئ ما نوى " تبين زيادة حرف الجر اللام المواطئة، فتولد المعنى الجديد وهو التوكيد والجملة التوليدية "كل امرئ ما نوى".

[فعجبنا له يسأله ويصدقه]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "فعجبنا له يسأله ويصدقه" زيادة حرف الجر "اللام"، فتولد معنى جديد وهو التبيين.

وقد تكرّر حرف اللام في بعض الأحاديث المختارة، حيث ورد:

- مرتين في الحديث السادس.
- مرة واحدة في الحديث العاشر.
- مرتين في الحديث التاسع عشر.
- مرة واحدة في الحديث الثالث والعشرين.
- مرتين في الحديث الرابع والعشرين.
- ثلاث مرات في الحديث الخامس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السادس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين.

[1]: ينظر، الحسن بن قاسم المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني : تحقيق : فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل ، ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،1992، ص 95.

4- زيادة الفاء: وهي حرف من حروف المعاني.

- **أولا: حرف عطف** تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا وحكما، وتفيد الترتيب والتعقيب **نحو جاء خالد فسعيد.**[1]

- **ثانيا:سببية** : وهي التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها، ويتضح ذلك في عطف الجمل والصفات نحو **أكل فشبع.**

- **ثالثا** :وهي فاء تقع في جواب الشرط إذا لم تصلح أن تكون شرطا ،نحو ﴿ **وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾ الأنعام (17)**

- **رابعا : للاستئناف** يتّم معنى الكلام ويراد أن يبتدأ معنى جديد، نحو: ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ يس(82).**

- **خامسا: تزاد الفاء مع إذا** الفجائية ، نحو : **"فتحت فإذا المطر نازل"**، وأجازوا زيادتها في الخبر إنْ كان أمرا أو نهيا نحو : **"الضيف فأكرم وفادته"**، ونحو **"الضيف فلا تهمله"**، وتأتي زائدة في خبر الاسم الموصول المتضمن معنى الشرط، كقولك : **"الذي ينجح فله مكافأة"**.

- **سادسا :الفاء الفصيحة،** وهي ما عطفت على مقدر، وسميت كذلك لأنها على المحذوف وأفصحت عنه ، نحو ﴿**وَإِذَا اِسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ، فَقُلْنَا اِضْرِبْ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنا﴾البقرة (60)**

- **سابعا : للتوكيد** : وتقع عادة قبل القسم ، نحو ﴿ **فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾.**الحجر92**

- **ثامنا : للتفريع** ، نحو **ضع الكتب مرتبة : فكتب الرياضة يمينا، وكتب العلوم على الشمال.**

- **تاسعا : فاء التزيين** ، وتدخل على : قط وحسب وصاعدا ، وهي حرف لا محل له من الإعراب مهمل لا عمل له.[2]

- **التعليق عن زيادة الفاء:**

[فمن كانت هجرته]

من خلال نظرتنا للبنية السطحية للجملة الاسمية المحولة **"فمن كانت هجرته"**، هنا استئنافية حيث ربطت لنا الجملة الشرطية بالجملة التي سبقتها، وإنما لكل امرئ ما نوى .

[1]: ينظر، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ،دار الأمل ، اربد الاردن ، 1993، ص216.
[2]: علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، مرجع سابق، ص217-220.

ومن خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة للجملة "**فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم**" نلاحظ بأن الفاء قد ولدت لنا معنى جديد وهو السببية، حيث ربطت لنا الجملة بالاستفهام الذي سبقها في قول الرسول- صلى الله عليه وسلم- أتدري من السائل يا عمر.

وقد وردت الفاء مرة في الحديث العاشر ومرتين في الحديث الثالث والعشرين، ومرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

5- زيادة حرف إلى :من حروف الجر ، ومعناها انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية ، فالزمانية نحو ﴿**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**﴾البقرة ، والمكانية نحو ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِن المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى** ﴾ **الإسراء(01)**، ولها معان أخرى أشهرها :

- **المصاحبة** بمعنى مع : ومن **ذلك المثل العربي الذود إلى الذود إبل.**
- **ومعنى عند** ، ومنه قول أبي كثير الهذلي :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إليّ من الرحيق السّلسل [1]

- **ومعنى في** ، نحو ﴿**لَيَجْمَعَنَّكُم إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ** ﴾ النساء(87).
- **ومرادفة اللام** نحو ﴿**وَالأَمْرُ إِلَيْكِ**﴾النمل(**33**).
- **والتبين** ،وهي التي تبين أن مجرورها هو الفاعل نحو : ﴿**قَالَ رَبِّ السِجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَا يَدْعُونِي إِلَيْهِ** ﴾يوسف (33)[2]
- **التعليق عن زيادة إلى :**

[فمن كانت هجرته إلى الله].

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة **[فمن كانت هجرته إلى الله]** يتبين لنا زيادة حرف الجر إلى، فتولد لدينا معنى جديد وهو إنتهاء الغاية

[أو إلى إمرأة ينكحها]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة **[أو إلى إمرأة ينكحها]** يتبين لنا زيادة حرف الجر إلى، فتولد لنا معنى جديد وهو إنتهاء الغاية.

كما تكرر هذا الحرف(إلى) في مواضع أخرى من للأحاديث المختارة، حيث ورد:

- ثلاث مرات في الحديث الأول وثلاث مرات في الحديث الثاني.

[1]: يوسف الصيدواي ، الكفاف كتاب يعيد صواغ قواعد اللغة العربية ،ج1 دار الفكر ، دمشق ، 1999، ص404.
[2]:المرجع نفسه، ص 404 .

- مرة واحدة في الحديث الرابع .
- مرة واحدة في الحديث العاشر.
- مرة واحدة في الحديث السادس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين.
- مرتين في الحديث السابع والثلاثين .

6-زيادة حرف الواو:

- **واو العاطفة** : تعد الواو من حروف العطف أو النسق ويتشاركهما في ذلك" الفاء" و"ثم" و "أو" و "بل" و"لكن" و"حتى" و "العطف" من عبارات البصريين : وهو مصدر عطفت الشئ على الشئ إذا أملته إليه ، ويسمى هذا الباب عطفا ، لأن الثاني – مثنى إلى الأول ومحمول عليه في إعرابه

والنسق من عبارات الكوفيين ، ومن قولهم (ثغر النسق)، إذا كانت أسنانك مستوية (كلام نسق) إذا كان على نظام واحد .

والواو – أم باب حروف العطف ، لكثرة سجلها فيه، وهي مشركة في الإعراب والحكم

- **واو الاستئناف** : المقصود بواو الاستئناف عند النحاة – أنها هي التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها ولا مشاركة في الإعراب، ولذلك تسمى واو القطع أو الابتداء، وتقع بعدها الجملتان : الاسمية ، والفعلية .[1]

- التعليق عن زيادة الواو:

[ولا يعرفه منا أحد]

من خلال النظرة السطحية للجملة الاسمية زيادة الواو في الحديث الثاني، نلاحظ تولد معنى الاستئناف، وذلك عبر الواو الاستئنافية "**ولا يعرفه منا أحد**"، وذلك من النفي الذي سبقه، "**لا يرى عليه اثر السفر**".

1- **الحديث الأول**: من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للحديث الأول نلاحظ أنه تولد معنى جديد في الحديث وهو الجزاء، وذلك من خلال واو الجزاء في قوله " **وإنما لكل امرئ ما نوى** " حيث ربط الجملة بنتيجة الجملة الأولى "**إنما الأعمال بالنيات** "،حيث ربط جزاء العمل بالنية فيه.

[1]: أحمد محمد عبد الراضي ،الواو في العربية بين الصوت والدلالة ، 1997 ، ص 78-103.

2- **الحديث الأول** : من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة " إلى **الله ورسوله**"، قد تولد لنا معنى جديد وهو المعينة، حيث ربطت المصير في الهجرة إلى الله بربطها بالهجرة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم هو نفسه وهو عمل واو المعية .

وقد وردت الواو في مواضع أخرى في النماذج المختارة، فقد وردت مرتين في الحديث الأول عدا النموذجين، وفي الحديث الثاني قد وردت الواو اثنتي عشرة مرة عدا النموذج المختار للتحليل .

- وقد وردت ست مرات في الحديث الرابع.
- وقد وردت الواو تسع مرات في الحديث السادس.
- وقد وردت خمس مرات في الحديث الثامن.
- وقد وردت مرتين في الحديث التاسع.
- وقد وردت ست مرات في الحديث العاشر.
- وقد وردت خمس مرات في الحديث الخامس عشر.
- وقد وردت أربع مرات في الحديث التاسع عشر.
- وقد وردت أربع مرات في الحديث الثاني والعشرين.
- وقد وردت ثماني مرات في الحديث الثالث والعشرين.
- وقد وردت تسع مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- وقد وردت عشر مرات في الحديث الخامس والعشرين.
- وقد وردت أربع مرات في الحديث السادس والعشرين.
- وقد وردت ثلاث عشرة مرة في الحديث التاسع والعشرين
- وقد وردت مرتين في الحديث الحادي والثلاثين.
- وقد وردت إحدى عشرة مرة في الحديث الخامس والثلاثين.
- وقد وردت إحدى عشرة مرة في الحديث السادس والثلاثين.
- وقد وردت أربع مرات في الحديث السابع والثلاثين.

7- زيادة على: وقد تكون :

* **أولا** : حرف جر مبني على السكون تجر الاسم الظاهر، نحو توكلت على الله ، وتقلب ألفها ياء إن جرت الضمير، نحو : عليه ، عليك ، ولها عدة معان:

- **الاستعلاء** : وهو المعنى الذي اشتهرت به، ويكون حقيقيا ، نحو : جلست على السرير.
- **المصاحبة**:بمعنى مع ، نحو قوله تعالى:﴿**وَإِنّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَة لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِم**﴾الرعد(**06**)
- **الظرفية بمعنى في**:نحو قوله تعالى:﴿**وَدَخَلَ المَدِنَيةَ عَلَى حِين غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا** ﴾ القصص(**15**).
- **المجاوزة** بمعنى عن.
- **التعليل بمعنى اللام**: كقوله تعالى:﴿ **لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُم** ﴾ البقرة(185)
- **بمعنى من** : نحو قوله تعالى: ﴿ **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين، الذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ**﴾ المطففين(1-2)
- **بمعنى الباء** : نحو : بدأ على اسم الله.
- **بمعنى عند** : نحو (ولهم على ذنب)
- **بمعنى لكن الدالة على الاستدراك** ، ولا تتعلق بما قبلها.
- **زائدة**

* **ثانيا** : اسم بمعنى (فوق)، إذا دخلت عليها (من) الجارة ، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف جر مثله ، نحو : "**نزل الخطيب من على المنبر**" ، أي : من فوقه .[1]

- **التعليق عن زيادة على:**

[إذ طلع علينا رجل]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة[**إذ طلع علينا رجل**]،تبين لنا زيادة حرف الجر على، فتولد لدينا معنى جديد وهو الاستعلاء.

[ووضع كفيه على فخذيه]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة [**وضع كفيه على فخذيه**]، يظهر لنا زيادة حرف الجر على، فتولد لدينا معنى جديد وهو الاستعلاء بمعنى وضع كفيه فوق فخذيه.

وقد تكرر حرف الجر "**على**" في مجموعة الأحاديث المختارة، حيث ورد:

- ثلاث مرات في الحديث الثاني.

[1]: ينظر : علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العرب ،دار الأمل ، اربد الأردن ، 1993ص 203-204..

- مرتين في الحديث الرابع.
- مرة واحدة في الحديث السادس.
- مرة واحدة في الحديث التاسع.
- مرة واحدة في الحديث الثاني والعشرين
- مرة واحدة في الحديث الثالث والعشرين.
- ثلاث مرات في الحديث الرابع والعشرين .
- مرة واحدة في الحديث الخامس والعشرين.
- ثلاث مرات في الحديث السادس والعشرين
- ست مرات في الحديث التاسع والعشرين.
- مرتين في الحديث الخامس والثلاثين.
- ثلاث مرات في الحديث السادس والثلاثين.

8- زيادة مِنْ: حرف جر يقع أصلا وزائدا، وله عشرة معان: الدلالة البعضية – بيان الجنس – بدء الغاية –التوكيد –إفادة التعليل-زائد في الفعل – مفعول به –مبتدأ –مفعول مطلق، وقد تكون زائدة دون شرط.[1]

- التعليق عن مِنَ:

[ولا يعرفه منا أحد]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة ولا يعرفه منا أحد تبين لنا زيادة حرف الجر من فتولد لدينا معنى جديد وهو الزيادة والجملة التوليدية في البنية العميقة لها ولا يعرفه أحد كما وردت وائدة في نفس الحديث ما المسؤول عنها بأعلم من السائل

[لا يعلمهن كثير من الناس]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة لا يعلمهن كثير من الناس تبين لنا زيادة حرف الجر من ولدينا معنى جديد وهو التبعيض كما وردت في النماذج المختارة من الأحاديث النبوية الشريفة التالية:

- مرة واحدة في الحديث الثامن.
- مرتين في الحديث التاسع.

[1]: ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب : جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى ، باتنة- الجزائر ، 2006 ، ص285.

- مرتين في الحديث العاشر.
- أربع مرات في الحديث الرابع والعشرون.
- مرة واحدة في الحديث السادس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين.
- ثلاث مرات في الحديث السادس الثلاثين.

9- زيادة حرف النداء يا: حرف ، لها استعمالات .

أولا : حرف نداء للبعيد أو ما في حكمه، كالنائم والساهي ، وبها يتميز الاسم ، تنوب " أدعو" لطلب إقبال شخص ، أو طلب انتباهه إليك متحملة الضمير، ولا ينادي الاسم الظاهر ، نحو : يا خالد تقدم. واختلفوا في نداء ضمير المخاطب ، أما غيره ، مطلقا. " وحروف النداء : يا، أيا ، هيا أيْ، وا والهمزة "

وحرف النداء "يا" أكثر الحروف استعمالا ، ولا يقدر عند الحذف سواها ، اسم " **الله**" والمستغاث إلاّ بها ، ويرد في التنزيل الكريم نداء بغيرها.[1]

- التعليق عن زيادة ياء النداء:

[يا محمد أخبرني عن الإسلام.]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية "**يا محمد أخبرني عن الإسلام**" يتبين لنا زيادة أداة النداء "أيا"، فتولد معنى جديد وهو النداء والاستغاثة، والجملة التوليدية لها هي "**محمد أخبرني عن الإسلام**".

[يا عمر أتدري من السائل]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية "**يا عمر أتدري من السائل** " يتبين لنا زيادة أداة النداء "يا" فتولد معنى جديد، وهو النداء والجملة التوليدية " أتدري من السائل".

وقد تكرّر هذا الحرف في بعض الأحاديث الشريفة المختارة، حيث ورد:

- أربع مرات في الحديث العاشر.
- مرة واحدة في الحديث التاسع عشر.
- مرتين في الحديث الخامس والعشرين.

[1]: علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، مرجع سابق، ص370.

- ثلاث مرات في الحديث التاسع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الحادي والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث الرابع والثلاثين.

10- زيادة عن: هي حرف جر ، ومن معانيها :

- **اسم بشرط أن تسبق بـــ" منْ"** فتكون بمعنى **"جانب"** نحو : "جلست من عن يمين العالم".
- **المجاوزة والبعد** : نحو: "طار العصفور عن الغصن "
- **وتأتي بمعنى بعد ، مثل : "سنخرج عَمَّا قَلِيل".**
- **الاستعلاء بمعنى على نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَل فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ محمد(38).**
- **السببية والتعليل: نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِك ﴾ هود(53)**، أي بسبب قولك.
- **البعضية** : بمعنى**"من "** نحو : **"يقبل الأستاذ العذر عن تلاميذه "**
- بمعنى **" بدل "** نحو :**" قم عني بهذا العبء"**، أي: **بدلي.**[1]
- **التعليق عن زيادة "عن" :**

:[يا محمد أخبرني عن الإسلام]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله :**[يا محمد أخبرني عن الاسلام]** يتبين لنا زيادة حرف الجر عن ، والتي ولدت لنا معنى جديد وهو المجاوزة .

كما وردت في الحديث نفسه بنفس المعنى في أربعة مواضع أخرى " عن الإيمان ، عن الإحسان عن الساعة ،و عن أمارتها.

ووردت أيضا في نفس الحديث بمعنى مخالف، وهي مالمسؤول عنها بأعلم من السائل، فمن خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[مالمسؤول عنها بأعلم من السائل]** ولدت لنا معنى جديد وهو الاستعلاء.

كما وردت في مواضع عديدة في النماذج المختارة بنفس المعنى وهي كالآتي:

- ونهى عن منكر صدقة (الحديث 25).
- وتميط الأذى عن الطريق (الحديث 26).

[1]: حسين سرحان، قاموس الادوات النحوية، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، المنصورة – مصر ، 2007 ، ص97- 98.

- أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار (الحديث29).

ولقد وردت مره واحدة في الحديث الخامس والعشرين، ومرة واحدة في الحديث السادس والعشرين وثلاث مرات في الحديث التاسع والعشرين ومرتين في الحديث السادس والثلاثين.

11- زيادة أنّ:

وهي من حروف العوامل تنصب الأسماء وترفع الاخبار واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل ولها أربع مواضع ثلاث معان في القران الكريم

وهي التأكيد والتعلي ومعنى نعم ونرى أن التأكيد هو أصل معانيها وأكثرها استعمالا أما الموضع الرابع فهو التعليل[1]

+التعليق عن زيادة أنّ و إنّ:

[وأشهد أنّ محمدا رسول الله]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[وأشهد أنّ محمدا رسول الله]** يتبين لنا زيادة الحرف المشبه بالفعل "أنّ"، وذلك لغرض التوكيد والجملة التوليدية بنيتها العميقة **[محمدا رسول الله]**.

[فوالله الذي لا إله غيره إنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[إنّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة]**، وذلك لغرض التوكيد والجملة التوليدية بنيتها العميقة " **عمل أحدكم بعمل أهل الجنة**". كما وردت في مواضع عديدة في النماذج المختارة، حيث تكررت:

- أربع مرات في الحديث الرابع.
- أربع مرات في الحديث السادس.
- ثلاث مرات في الحديث العاشر.
- مرة واحدة في الحديث التاسع عشر.
- مرتين في الحديث الرابع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث الخامس والعشرين، ومرتين في الحديث التاسع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

[1]: ينظر : معاني الحروف الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، حققه وخرج حديثه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي المكتبة العصرية بيروت - لبنان ، صفحة 123- 124.

12– أنْ المخففة : أصلها أنّ المشددة ، خففت فقيل : (أنْ) ، والقاعدة أنها متى خففت أهملت فلم تعمل وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية .

+ التعليق على أن المخففة :

[أنْ لا إله إلاَّ الله]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الثاني والثامن "أنْ لا إله إلاَّ الله" قد تولد لنا معنى جديد في الجملة التوليدية وهو التفسير.

13– زيادة كأن : أداة التشبيه من أكثر الأدوات شيوعا واستخداما في أساليب التشبيه أيضا، وتأتي عادة قبل المشبه به ، مثل قوله تعالى : **﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَة، فَرّتْ مِنْ قَسْوَرَة ﴾** المدثر(50-51).

والتشبيه بكأنّ له خصائص عديدة منها:

تفيد المبالغة والتأكيد. يكون الاهتمام الأكبر في الجملة عند استخدامها في التشبيه على المشبه وتتميز كأن في التشبيه بأن المشبه به من الممكن أن يكون غير محقق الوقوع أو مستحيلا ، مثل قوله تعالى **﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾** الأنفال(6) [1]

– التعليق عن زيادة كأنّ:

[أن تعبد الله كأنك تراه]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[أن تعبد الله كأنك تراه]** قد تولد لدينا معنى جديد للجملة التوليدية وهو التقريب، وهي أن تعبد الله كأنه قريب منك.

14– زيادة ما : وتأتي في عدة أشكال :

– نافية:تعمل عمل "ليس" : نحو **قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ فصلت(46).**

– نافية لا عمل لها : نحو قوله تعالى: **﴿ مَا قُلْتُ لَهُم إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾المائدة(117)..**

وقد تأتي تعجبية ، اسم موصول ، اسم شرط ، اسم استفهام ، عوض عن كان ، نكرة موصوفة ، نكرة تامة ، مصدرية ، مصدرية ظرفية ، وزائدة[2].

– التعليق عن زيادة ما :

[1]:نبراس جلال عباس، التشبيه في النص القرآني " مجلة كلية الآداب ، العدد 104،، ص261.
[2]: محمد أحمد مرجان ، مفتاح الإعراب : مكتبة الآداب ، القاهرة - مصر ، 2000، ط1 ، 47-48.

: **[ما المسؤول عنها بأعلم من السائل]**

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[ما المسؤول عنها بأعلم من السائل]** نلاحظ زيادة الأداة ما النافية التي حولت المعنى إلى الأسلوب الحكيم، وهو تلقي المخاطب بترك الإجابة عن سؤاله والإجابة عن سؤال آخر لم يسئل لفتا له إلى أنّه كان ينبغي أن يسئل السؤال الثاني لا الأول.

15- زيادة في : من أشهر معانيها ما يأتي :

-**الظرفية المكانية أو المكانية** : فمن الظرفية المكانية قولهم:" **الدراهم في الكيس**"،ومن الزمانية "**جئت في يوم الجمعة**"

- **السببية والتعليل** :كقوله تعالى **﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾النور(14)**، أي بسبب ما أفضتم فيه.

- **المصاحبة** :فتكون بمعنى "**مع**" ، كقوله تعالى: **﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنَ قَبْلِكُمْ﴾الأعراف(38)**.

- **الاستعلاء**: بمعنى (**على**) كقوله تعالى: **﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾طه(71)**، أي :على جذوعها

- **المقايسة**: وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ، كقوله تعالى : **﴿فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾التوبة(38)**، أي بالقياس على الآخرة وبالنسبة إليها.

- **معنى** (إلى) :**كقوله تعالى** : **﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾إبراهيم(9)** أي إلى أفواههم.[1]

16-زيادة إلاَّ : هي حرف استثناء مبني، وليست فعلا ولا اسما، وهي أشهر أداة من أدوا ت الاستثناء، والاسم الذي يقع بعدها يختلف الحكم عليه باختلاف الأسلوب الذي ترد فيه.

والجملة التي ترد فيها إلاَّ في الكلام العربي تأتي في ثلاث صور تفصيلها في الآتي :

- **الصورة الاولى** : أن ترد في الكلام التام الموجب نحو" **أورقت الأشجار إلاَّ واحدة**".[2]
- **الصورة الثانية** : أن ترد في الكلام التام غير الموجب **نحو** "**لا ترى الكواكب بالعين المجردة إلاَّ القمر**"[3].
- **الصورة الثالثة** : أن ترد في الكلام غير التام غير الموجب نحو "**لا يكذب إلاَّ الجبان**"[1].

---

[1]:محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعاني، دار بن كثير، بيروت –لبنان ،2014،ط1، ص102-103.
[2]: محمد عيد ، النحو المصفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة - مصر ، 1975، ص485.
[3]: المرجع نفسه، ص486.

– التعليق عن زيادة إلاّ :

[الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله]

إن البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "**الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله**" تبين لنا زيادة أداة الاستثناء "إلا"، وذلك لغرض الاستثناء، والجملة التوليدية هي شهادة بأن الله وحده ولا إله غيره.

[ما يكون بينه وبينها إلا ذراع]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "ما يكون ينه وبينهما إلا ذراع " يتبين لنا زيادة أداة الاستثناء "إلا"، فتولد لنا معنى جديد وهو الاستثناء، والجملة التوليدية وهي: ما يكون بينه وبينها ذراع .

وقد تكررت "إلا" بنفس المعنى في بعض الأحاديث المختارة، حيث وردت:

- مرة واحدة في الحديث الرابع.
- مرتين في الحديث الثامن.
- مرة واحدة في الحديث العاشر.
- مرتين في الحديث التاسع عشر.
- أربع مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين.

17– زيادة إنْ: تأتي على أربعة وجوه :

– الأول: شرطية نحو " **إن تدرس تنجح**"

– الثاني: نافية مهملة ، وتدخل على الجمل الاسمية والفعلية فالاسمية نحو " **إن زهير مسافر**".

– الثالث: مخففة من (**إن**)، فتهمل في هذه الحال، ويؤتى بعدها في الكلام بلام تسمى : **اللام** الفارقة ، نحو :" **إن خالد لمجتهد، وإن نظنه لمن الناجحين** "

– الرابع : زائدة ، وتدخل على الجمل الفعلية والاسمية ، نحو "**ما إن جاء زهير حتى انصرف**" و"**ما إن أنت مسافر**" [2]

– التعليق عن زيادة أنْ المخففة:

---

[1]: المرجع نفسه، ص 489 .

[2] يوسف القيراوي، مرجع سابق ص417 ،418 .

[أنْ تشهد أن لا إله إلاّ الله]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله :**[أنْ تشهد أن لا إله إلاّ الله]**، قد تولد لدينا معنى جديد في الجملة التوليدية وهو التفسير.

18- زيادة أوْ : وهو النسق وحروفه عشرة وهي الواو والفاء وثم ولا وبل ولكن الخفيفة وأم وإما مكسورة مكررة وحتى، ومعانيها مختلفة:

- **الشك**، تقول: "**قام زيد أو عمر** "

- **التخيير**، تقول اضرب زيدا أو عمرا، أي إحداهما .

- **الإباحة**، تقول: "**جالس الحسن أو أبن سيرين**" أي قد أبحتك مجالسة هذا الضرب من الناس [1].

- التعليق عن زيادة أو :

[دنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للحديث في قوله **[دنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها]** تولد معنى جديد، وهو التخيير والتقسيم بالأداة "**أو**".

[شقي أو سعيد]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[شقي أو سعيد]** نلاحظ زيادة الأداة "**أو**" الّتي ولدت لنا معنى جديدا وهو الإضراب وتكون بقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده.

[والقرآن حجة لك أو عليك]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله في الحديث **الشريف**: **[والقرآن حجة لك أو عليك]** ولدت لنا معنى جديد وهو التخيير

كما نجدها هذا المعنى في قوله: "**فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها**".

19- زيادة ألاَ: بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه:

-أحدها : أن تكون **للتنبيه** ، فتدل على تحقق ما بعدها ، وتدخل على الجملتين، نحو: **﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾البقرة(12)**.

[1]: ابن جنّي ، اللمع في اللغة العربية ، ص91-92.

ويقول المعربون فيها : حرف استفتاح ، فيبينون مكانها، ويهملون معناها. وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة و(لا) ، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق، نحو: ﴿**أَلَيْسَ ذلك بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِ المَوْتَى** ﴾القيامة(40)[1]

– **التعليق عن زيادة ألاَ :**

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله السادس نلاحظ زيادة الأداة **ألاَ** في أربع مواضع وهي :

–[ألاَ وإن لكل ملك حمى]، [ألاَ وإن حمى الله محارمه]،[ألاَ وإنّ في الجسد مضغة] [ألاَ وهي القلب]، وقد ولدت لدينا معنى جديد وهو التنبيه للفت انتباه السامع لما بعده .

20– بلى : أداة إيجاب لما بعد النفي ، تقول لمن قال لم يقم زيداً أو لم يقم؟ بلى قد قام، وقال الله تعالى : " بَلَى قَادِرِينَ "أي نجمعهما.[2]

– **التعليق عن زيادة بلى:**

[ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت :بلى يارسول الله]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله: **[ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت :بلى يارسول الله]**، ومن خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في قوله:**[بلى يارسول الله]**، نلاحظ ظهور معنى جديد يفيد التحرير أي التصديق ونلاحظ هذا في المثال الثاني في نفس الحديث.

21– الكاف : يكون الكاف اسما وحرف جر.

– **اسما** : إذا كان ضميرا متصلا ومعناه الخطاب.

– **حرفا** : تكون حرفا، فتدخل على الأسماء فتجرها وتفيد ما يلي :

– **التشبيه : مثل " زيد كالأسد أي يشبهه".**

– **التعليل :مثل : قوله تعالى ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ﴾القصص(77).** [3]

– **التعليق عن زيادة الكاف:**

---

[1]: **ينظر :** ابن هشام، مغني اللبيب في كتب الاعاريب ، تحقيق وشرح عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون الكويت الكويت، 2000، ص 439-441.

[2]: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة ظلال ، بيروت –لبنان،ط1، 1993 ص415.

[3]:إبراهيم قلاتي، مرجع سابق، ص337.

[كالراعي يرعى حول الحمى]

إن البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "كالراعي يرعى حول الحمى"، تبين زيادة الكاف فتولد لدينا معنى جديد وهو التشبيه، والجملة التوليدية "الراعي يرعى حول الحمى"

22- لا النافية: لم تنص معظم الكتب على تعريف بذاته لها، فهي تدخل في باب النواسخ تارة وأدوات النفي تارة أخرى، فسيبويه يقول : باب النفي ب"لا" و "لا" تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها ويوافقه المبرد في ذلك، ويعرفها بن عقيل بقوله : هي " لا " التي لنفي الجنس ، والمراد التي قصد بها لتنصيص على استغراق النفي للجنس كله.[1]

- **التعليق عن زيادة لا النافية:**

[أن تشهد أن لا إله إلا الله.]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "لا إله إلا الله " يتبين زيادة أداة النفي "لا"، فتولد لنا معنى جديد وهو النفي لوجود إله إلا الله"

كما وقد وردت في الأحاديث المختارة التالية:

- مرة واحدة في الحديث الثامن.
- مرة واحدة في الحديث الرابع.

[1]: سعد ناصر سويد العجمي، لا النافية للجنس بين النظرية والاستعمال – رسالة ماجيستير المشرف : حسين عطوان ،الجامعة الاردنية ، الاردن 2006، ص 06.

المبحث الثاني :زيادة الأسماء في الجمل الاسمية في النماذج المختارة :

1-زيادة المضاف إليه :

الإضافة هي نسبة اسم إلى آخر نحو " غلام زيد" و "سارق البيت". وهي نوعان معنوية ولفظية

حكم المضاف أن يجرد من " أل" والتنوين ونوني التثنية والجمع وما ألحق بهما، نحو " جاء غلاما زيد"، و "رأيت سارقي البيت"، فيعرب بما يستحقه من الإعراب، ويجر المضاف إليه على كل حال.

- **الإضافة المعنوية** هي نسبة اسم على آخر على معنى حرف الجرّ، نحو " غلام زيد" أي : غلام لزيد . **والإضافة اللفظية** هي إضافة الصفة إلى موصوفها نحو "سارق البيت".[1]

- التعليق عن زيادة المضاف إليه.

[إنما لكل امرئ ما نوى]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الأول "**وإنما لكل امرئ ما نوى** " ورد زيادة المضاف إليه "امرئ" حيث ولدت لنا معنى جديد وهو تبيين المقصود بالقصر وهو امرئ.

[شديد بياض الثياب]

من خلال البنية السطحية المحولة في الحديث الثاني " **بياض الثياب** " تبين لنا زيادة المضاف إليه " الثياب"، فولد معنى جديد وهو التوضيح.

[ولا يرى عليه أثر السفر]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الثاني"**ولا يرى عليه أثر السفر** " تبين لنا زيادة المضاف إليه السفر، فتولد معنى جديد، هو بيان هيئة الوافد الجديد على الجماعة.

كما ذكر المضاف إليه في مواضع عديدة من النماذج المختارة من الأحاديث النبيوية وهي كالآتي.

---

[1]: المعلم رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت لبنان، 1942، ص352.

- خمس مرات في الحديث الثاني.
- خمس مرات في الحديث الرابع.
- مرة واحدة في الحديث السادس.
- مرتين في الحديث الثامن.
- مرة واحدة في الحديث التاسع.
- مرتين في الحديث الثالث والعشرين.
- خمس مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- سبع مرات في الحديث الخامس والعشرين.
- ثلاث مرات في الحديث السادس والعشرين.
- مرتين في الحديث الحادي والثلاثين
- أربع مرات في الحديث الخامس والثلاثين.
- ست مرات في الحديث السادس والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

2- زيادة الظرف:

أو المفعول فيه وقد سمي بهذا الاسم لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما، ولذلك يقدرون الظرف بأن معناه حرف الجر " في " فأنت حين تقول : " **حضر علي يوم الجمعة** " فإن معناه حضر علي في يوم الجمعة، ولعله سمي ظرفا لأن المكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوي الحدث أي أنه والظرف والحدث مظروف فيه .[1]

- **التعليق عن زيادة الظروف :**

[بينما نحن عند رسول الله ذات يوم]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الثاني " بينما نحن عند رسول الله ذات يوم " يتبين لنا زيادة ظرف الزمان بينما، الذي يبين الوقت الذي سيظهر فيه السائل وهو وقت جلوسنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم - في يوم محدد، والجملة التوليدية هي "طلع علينا رجل ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم".

[1]:عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر،1998،ط2، ص 227.

[إن الحرام بين وإن الحلال بين وبينهما مشتبهات]

من خلال البنية السطحية المحولة للجملة الاسمية في الحديث السادس يتبين لنا زيادة ظرف المكان بينهما ليبين لنا مكان التشابه بين الحلال والحرام، والجملة التوليدية هي "الحرام بين والحلال بين "

وقد وردت ظروف المكان والزمان في الأحاديث المختارة التالية:

- مرة واحدة في الحديث الثاني.
- مرة واحدة في الحديث السادس.
- مرة واحدة في الحديث الرابع.
- ثلاث مرات في الحديث التاسع عشر .
- مرة واحدة في الحديث الثاني والعشرين.
- ست مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السادس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين.
- أربع مرات في الحديث السادس والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين.

3- زيادة التمييز :

التمييز: اسم يذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه، وبيان المراد منه مثل: "اشتريت قنطارا قطنا "،عينت الشيئ المراد من بين هذه الأشياء التي تصلح لها كلمة " قنطارا"، وهذا المبهم يسمى مميزا ، وتسمى اللفظة التي أزالت إبهامه تمييزا.

وهو نوعان :

- **ملفوظ** : هو الاسم المبهم الظاهر الذي يذكر قبل التمييز.
- **ملحوظ** :وهو الذي يلحظ من الكلام دون أن يذكر **مثل: "مصر أكثر البلاد العربية عددا".**[1]
- **التعليق عن زيادة التمييز:**

[1]: يوسف الحمادي وآخرون ،القواعد الأساسية في النحو والصرف لطلاب المرحلة الثانوية،-الهيئة العامة للشؤون الأميرية ، القاهرة مصر 1994 ، ص 110.

[في بطن أمه أربعين يوما نطفة]

من خلال البنية السطحية في الحديث الرابع للجملة الاسمية المحولة "**في بطن أمه أربعين يوما** " يتبين لنا زيادة التمييز يوما، بحيث ولد لنا معنى آخر وهو تفسير العدد.

[ويأمر بأربع كلمات]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الرابع " **ويأمر بأربع كلمات**" يتبين لنا زيادة التمييز "كلمات" فسرت لنا العدد أو الأمر.

كما ورد التمييز أربع مرات في الحديث السابع والثلاثين، وأربع مرات في الحديث الخامس والعشرين

4- زيادة الحال :

الحال هو وصف فضلة منصوب مسوق لبيان هيئته صاحبه نحو : **"جاء الأستاذ مسرعا"** ، أو لتأكيد صاحبه أو عامله أو مضمون جملة اسمية، و "الوصف" جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة وهو قد يكون مشتقا، كما في المثال السابق، وقد يكون جامدا مؤولا بمشتق ، نحو " **تعجبني أسدا**" أي : شجاع مثله.[1]

- التعليق عن زيادة الحال :

[إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة]

فمن خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المنسوخة "**في بطن أمه أربعين يوما نطفة** " يتبين لنا زيادة الحال نطفة، حيث تولد لنا معنى جديد وهو بيان المرحلة الأولى لخلق الإنسان وهي النطفة.

[أنا اغفر الذنوب جميعا]

من خلال البنية السطحية في الحديث الرابع والعشرين للجملة الاسمية المحولة " **أنا اغفر الذنوب جميعا**" زيادة الحال جميعا "، ولدت لنا معنى جديدا وهو غفران الذنوب من عند الله سبحانه وتعالى.

5- زيادة المعطوف :

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف نحو : **خرج الأستاذ والطالب وخرج الأستاذ فالطالب وخرج الأستاذ ثم الطالب.**[2]

[1]: محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية، الكتبة العصرية ، بيروت – لبنان، 1997، ص889.
[2]: المرجع نفسه، ص 853.

– التعليق عن زيادة الاسم المعطوف:

[فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة "**فمن كانت هجرته على الله ورسوله** " يتبين زيادة الاسم المعطوف "ورسوله"، وهو من الزوائد واستعان بأحد حروف العطف الواو فقد أضيف هذا الاسم للزيادة في المعنى والجملة التوليدية هي: **[فمن كامن هجرته إلى الله]**.

وقد وردت مرة ثانية في الحديث "**الله ورسوله**".

[أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر]

من هذه البنية السطحية يتبين لنا أن " **ملائكته** ، **كتبه** ، **رسله** ، **اليوم الآخر** " كلها زوائد أضيفت لورودها اسما معطوفا مستعينا في ذلك بأحد حروف العطف الواو، فقد قام المشرع بزيادة قصد الزيادة في المعنى، والبنية العميقة للجملة التوليدية " أن تؤمن بالله "

وقد ورد الاسم المعطوف في بعض الأحاديث المختارة الأخرى، وهي كالتالي:

- أربع مرات في الحديث الرابع .
- مرة واحدة في الحديث السادس.
- مرة واحدة في الحديث الثامن.
- مرة واحدة في الحديث التاسع.
- ثلاث مرات في الحديث الخامس عشر.
- عشر مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

6–زيادة التوكيد: التوكيد أو التأكيد هو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول نحو : حضر الرئيس نفسه الاحتفال. وتقرير أمر المتبوع يراد به جعله مستقرا متحققا، بحيث لا يظن به غيره إما لغفلة السامع أو لظنه بالمتكلم الغلط أو لفظه به التجوز، فغرض التوكيد أحد ثلاثة:

- **أولها** : دفع غفلة السامع.
- **والثاني**: دفع ظنّه بالمتكلم الغلط، فإن قصدالمتكلم هذين الأمرين كان عليه أن يكرر اللفظ الذي ظنّ غفلة السامع عنه أو ظنّ أنّ السامع ظنّ به الغلط فيه تكريرا لفظيا نحو: بدأ بدأ الاحتفال .

- **والثالث** :دفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به أنّه يريد المجاز .[1]
- **التعليق عن زيادة التوكيد:**

[إذا صلحت صلح الجسد]

في البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث السادس **[إذا صلحت صلح الجسد كله]** نلاحظ أن "كله " أتت زائدة لكونها توكيدا معنويا، فقد أضيفت لتأكيد ما قبلها " الجسد"، والجملة التوليدية "إذا صلحت صلح الجسد ".

وقد وردت مرة أخرى في الحديث نفسه وهي "**إذا فسدت فسد الجسد كله**" .

[يمد يده إلى السماء يارب يارب]

إن ظاهر البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث العاشر " **يمد يده على السماء يارب يارب** " فكلمة "يارب" أتت زائدة لكونها توكيدا لفظيا ل "يارب"، فزادت توكيد المعنى، والبنية العميقة للجملة التوليدية، وهي " **يمد يده إلى السماء يارب**".

وقد ورد التوكيد في نماذج أخرى مختارة وهي:

- مرة واحدة في الحديث الرابع .
- ثلاث مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين.

7- زيادة النعت :

النعت تابع يبين بعض أحوال متبوعة ويكمله بدلالته على معنى فيه نحو: " **جاء الرجل الأديب**"، ويقال له النعت الحقيقي أو يبين بعض أحوال ما يتعلق بمتبوعه نحو: " **جاء الرجل الحسن حظه**" ويقال له النعت السببي، ولا يكون المنعوت إلا اسما ظاهرا .

والأصل في النعت أن يكون مشتقا لكي يتحمل ضميرا يعود إلى المنعوت، والمراد بالمشتق ما دل على حدث وصاحبه، وذلك كاسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وقد يأتي النعت اسما جامدا مشبها للمشتق في المعنى نحو: " **عندي رجل أسد**" وقد يكون جملة فعلية أو اسمية، وحكم النعت مطلقا يتبع منعوتة في الرفع أو النصب أو الجر، وفي التعريف أو التنكير .[2]

---

[1]: للاطلاع أكثر ينظر: محمد أسعد النادري ، المرجع السابق، ص 852.

[2]: أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر ودار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، 2005 ، ص280-281.

- **التعليق عن زيادة النعت :**

[أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر]

من خلال البنية السطحية المحولة للجملة الاسمية في الحديث الثاني "واليوم الآخر " يتبين زيادة كلمة الآخر لورودها نعتا او صفة، وتتبع موصوفها في التذكير والتأنيث والحركة الإعرابية، فقد وردت لوصف كلمة اليوم وتوضيحه بأنه اليوم الآخر، والبنية العميقة للجملة التوليدية هي:"**أن تؤمن باليوم**"

[وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الثاني " **أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء**"

فقد وردت كلمة العراة ، العالة ، رعاء ، زوائد لكونها نعتا لكلمة الحفاة ووصفها بالصفات المذكورة والبنية العميقة للجملة التوليدية" **أن ترى الحفاة يتطاولون في البنيان** ".

وقد تكرر النعت في النماذج المختارة، حيث ورد:

- مرة واحدة في الحديث الرابع .
- ثلاث مرات في الحديث الخامس عشر.
- مرتين في الحديث الرابع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

8-زيادة النداء(المنادى):

النداء هو طلب الإقبال من المخاطب بحرف من أدوات النداء وهي " يا" ، "أيا" ، "هيا" ، "أيْ" ، "آ"، وكلها للبعد حقيقة أو تنزيلا ، والهمزة وهي للقريب ، و "وَا" للندبة، وهو المتفجع عليه أو المتوجع.[1]

- **التعليق عن زيادة النداء :**

[يا عمر أتدري من السائل]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الثاني يتبين أسلوب النداء "**يا عمر أتدري من السائل**" وهو زيادة المنادى عمر واستعان بأحد حروف النداء "يا"، وذلك ليستدعي

[1]: عبد الغني الدقر، معجم النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان، 1986، ص392.

عمر حذف الفعل أدعو وأتى بحرف النداء واسمه، لأنه الأقرب والأكثر تأثيرا، وأصل الجملة "أدعو عمر".

وقد تكرر أسلوب النداء في النماذج المختار، حيث ورد:

- مرة واحدة في الحديث الثاني.
- ست مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- مرتين في الحديث الخامس والعشرين.
- أربع مرات في الحديث التاسع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الحادي والثلاثين.

9- زيادة الاستثناء (الاستثناء):هو الإخراج بإلا ، أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في حكم ما قبلها ، أو مترلا مترلة الداخل ، مثل : حضر الاصدقاء إلاَّ أحمد .[1]

- التعليق عن زيادة الاستثناء(المستثنى):

[أشهد أن لا إله إلا الله]

من خلال البنية السطحية المحولة في الجملة الفعلية يتبين لنا زيادة الاستثناء إلا الله ليبين ويؤكد أنه لا يوجد إله آخر إلا الله سبحانه وتعالى.، وقد تكرر الأمر:

- ثلاث مرات في الحديث الرابع.
- مرتين في الحديث الثامن.
- مرة واحدة في الحديث العاشر.
- مرتين في الحديث التاسع عشر.
- مرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين.

[1]: محمد فاضل السامرائي مرجع سابق،ص05.

المبحث الثالث: زيادة الأفعال في الجمل الاسمية في النماذج المختارة:

1- زيادة الأفعال الناقصة :

- زيادة كان وأخواتها: وهي أفعال ناقصة ، وتسمى أيضا : ناسخة ، وهي ناقصة ، لأنّها تحتاج إلى خبر ليتم معنى الجملة ، وناسخة ، لأنّها تغير في إعراب الجملة التي تدخل عليها. وتدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها: مثل قوله تعالى: **﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾الفرقان(54)**.

وأخوات كان هي : (أصبح ، أضحى ، أمسى، بات ، ظل ، صار ، ليس، مازال ، مابرح ، ما انفك ، ما فتئ، مادام)[1].

- التعليق عن زيادة كان :

[فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الأول " **فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله** " يتبين لنا زيادة الفعل الناقص "كان " الذي يوضح أن الهجرة لله ورسوله، ورد هذه الفعل: - مرة واحدة في الحديث الخامس عشر.

[1]: عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار قتيبة ، بيروت – لبنان، 2003، ص56.

- مرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين.
- ثلاث مرات في الحديث الخامس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين .
- مرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين.
- **زيادة ليس** : **ليس** فعل ماض جامد ، تفيد مع معموليها نفي اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق في الزمن الحالي ، نحو : ليس القطار مقبلا.
- شروط عملها : وأحكامها :
- الشروط العامة ، لا تستعمل تامة، لا يجوز تقدم خبرها عليها في الرأي الأرجح، يجوز حذف خبرها إذا كان نكرة عامة، لا يصح وقوع "إنْ الزائدة " بعدها، يجوز أن يتصل بآخرها الكاف التي هي حرف محض للخطاب.[1]

- **التعليق عن زيادة ليس** :

[أو ليس قد جعل الله لكم ما تصّدّقون].

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الخامس والعشرين زيادة فعل الناقص "ليس" على عناصر الجملة الأساسية ليطرح استفهاما ليوضح أن الله قد جعل أشياء يتصدق بها أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والجملة التوليدية " **جعل الله لكم ما تصدقون**" .

2–زيادة أوشك : **أوشك** من أخوات **كاد**، وهي من أفعال المقاربة وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر ، كشأن أخوات "كان" غير أن أفعال المقاربة هذه تنفرد بأنّ أخبارها لا تكون إلا أفعالا مضارعة. فأما المضارع بعد كاد وأوشك وعسى يجوز نصبه ب أنْ ويجوز عدم نصبه .

نحو : " **كاد زهير أن يفوز = كاد زهير يفوز**"، **ولأفعال المقاربة حكمان** :

– إذا جاءت في الاستعمال ، بمعنى التامة، عدّت تامّة .فالفعل : "**كاد** "من قولك مثلا : **كاد العدو لعدوه، فهو** تامّ لأنه من الكيد والمكيدة.

[1]: عباس حسن ،النحو الوافي - ج 1، دار المعارف ، مصر، ط3، 2007 ، ص559-560.

–تعدّ "**عسى**" تامة ترفع فاعلا ، إذا تجردت من اسم لها ، ظاهرا أو مضمرا ، نحو: " **عسى أن نسافر** " ، ويكون المصدر المؤول من "أنْ والمضارع " فاعلا لها.[1]

– التعليق عن زيادة أوشك :

[يوشك أن يرتع فيه]

البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث السادس " **يوشك أن يرتع فيه** " زيادة الفعل الناقص أوشك على العناصر الأساسية في الجملة قصد وصف الراعي ومكان رعيه لأغنامه، والجملة التوليدية "**الراعي يرعى حول الحمى**".

المبحث الرابع : زيادة التركيب في الجمل الاسمية في النماذج المختارة

1– زيادة الجملة الاعتراضية :

وتشبه هذه الجملة الواقعة بين جزأي صلة أو إسناد، أو شرط ، أو قسَم ، أو جرّ ، أو صفة موصوفة، أو حرف ومدخوله، وتتميز بجواز الفاء، ولن ، وكونها طلبية ، وعدم قيام مفرد مقامها ومن ثم لا محل لها، ولا المستأنفة ، والمجاب بها قسم ، أو شرط غير جازم ، أو غير مقترن بالفاء، أو "إذا " والصفة.[2]

– التعليق عن زيادة الجملة الاعتراضية:

[وهو الصادق المصدوق]

[1]: يوسف الصيدواي ، الكفاف كتاب يعيد صواغ قواعد اللغة العربية ،ج1 دار الفكر ، دمشق ، 1999.ص 268-269.

[2]: الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن ابي بكرالسيوطي (تحقيق : أحمد شمس الدين)، همع الهوامع - ج 2 في شرح الجوامع ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ص253 .

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الرابع زيادة الجملة الاعتراضية " الصادق المصدوق" يصف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لتقوية المعنى وتحسينه والجملة التوليدية هي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

2- زيادة الجملة صلة الموصول:

فالصلة هي التي تعين مدلول الموصول ، وتفصل مجمله ، وتجعله واضح المعنى ، كامل الإفادة ومن أجل هذا لا يستغني عنها موصول اسمي أو حرفي، وهي التي تعرف الموصول اسمه .[1]

[فو الله الذي لا إله غيره]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الرابع يتبين لنا زيادة جملة صلة الموصول " الذي لا إله غيره" التي لا محل لها من الإعراب وزيادتها للتوضيح فقط.

وقد ورد هذا التركيب في بعض الأحاديث المختارة، فورد: مرتين في الحديث السادس، ومرة واحدة في الحديث التاسع ،ومرة واحدة في الحديث العاشر، ومرة واحدة في الحديث الثالث عشر ومرة واحدة في الحديث الثالث والعشرين، ومرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث الخامس والعشرين ، ومرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث الحادي والثلاثين.

3- زيادة الجملة الواقعة مستثنى: وهي الجملة التي تستثنى بـــ "إلاَّ" ومحلها النصب ، ولا تكون في استثناء منقطع ، لأن الجملة لا تكون جزءا من مفرد ، فتستثنى منه، وهي تقدر بمصدر ، من دون حرف مصدري سابك، وشاهدها[2] قول الله تعالى : **﴿فَذَكِّر إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّر، لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِر، إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ، فَيُعَذِّبُهُ اللهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ﴾الغاشية(21-24)**.

4-الجملة الواقعة حال: قد يستدعي سياق الكلام في بعض المواقف ان تكون الحال جملة فعلية أو اسمية ، مثال الفعلية قوله **تعالى: ﴿وَجَاؤُ أَبَاهُم عِشَاءً يَبْكُون﴾يوسف(16)**/ مثال الاسمية : قوله تعالى : **﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾النساء(43)**[3] .

- التعليق عن زيادة الجملة الواقعة حالا:

[يمد يده إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام]

---

[1]: عباس حسن، مرجع سابق ص373.

[2]: ينظر : فخر الدين قباوة ،إعراب الجمل وأشباه الجمل ، دار القلم العربي للنشر، حلب سورية ، 1989 ، ط5، ص165.ص 197.

[3]: ناصر بن عبد الله الهويريني ، مرجع سابق ، ص80.

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث العاشر نلاحظ زيادة ثلاث جمل اسمية وجملة فعلية واقعة في محل نصب حال للرجل الذي يطيل السفر، وذلك بدخول واوا الحال عليها والجملة التوليدية للجملة الاسمية هي " **الرجل الذي يطيل السفر**"، كما وردت الجملة الواقعة حالا في الحديث التاسع و العشرين" **لقد سالت عن عظيم وإنه ليسير** ."

5- الجملة الواقعة نعتا: يمكن أن يجيئ النعت جملة اسمية مثل : "**جاء رجل قميصه نظيف**"،أو أن تكون جملة فعلية مثل : "**جاء طفل يبكي**".

- ولا بد أن تكون جملة النعت خبرية لا طلبية ، ,أي أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ويجيئ شبه جملة.[1]

-التعليق عن زيادة الجملة الواقعة نعتا :

[ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث العاشر نلاحظ زيادة جملتين واقعتين في محل نصب نعت للرجل، حيث وصف بها الرجل، والجملة التوليدية للجملة الاسمية"ثم ذكر الرجل.

6- الجملة الواقعة مضافا إليه :

هي النازلة من اسم مضاف عليها مترلة التنوين أو ما يقوم مقامه، وبذلك لا تقع بعد تنوين ويعوض به عنها إذا حذفت ، كما في : يومئذ حينئذ ومحلها الجر. ولا يضاف من الأسماء إلى الجمل إلا ظروف الزمان و"حيث " من ظرف المكان .[2]

[بينما نحن عند رسول الله]

البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الثاني تبين زيادة الجملة " نحن عند رسول الله" الواقعة في محل جر مضاف غليه والجملة التوليدية هي نحن جلوس عند رسول الله".

وقد وردت مرة أخرى في الحديث السادس " وبينهما أمور مشتبهات " والجملة الواقعة مضافا إليه هي " أمور مشتبهات"وهي مضاف إلى ظرف المكان بينهما والجملة التوليدية " أمور مشتبهات"

7 – زيادة شبه الجملة الجار والمجرور:

[1]: عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية، مرجع سابق ، ص 103.
[2]: عمر مصطفى و محمد خالد الرهاوي، المفصل في اعراب الجمل ، در الفرقان للغات ، حلب سوريا ، 2011- ط4 ،ص212.

هي الظرف أو الجار الأصلي مع المجرور، لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر لفظا أو تقديرا، وهي غالبا تدل على الزمان أو المكان ، وإن تعلقت بكون محذوف دلت على ضمير مستتر أيضا، فكانت كالجمل في تركيبها ، ولهذا فهي تعني أحيانا عن ذكر الجملة ، وتقوم مقامها نحو قول قيس بن الخطيم :

ملكت بها كفِّي، فأنهرتٌ فتقها يرى قائم ، ن دونها ، ما وراءها[1]

[إنما الأعمال بالنيات]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث تبين زيادة التركيب الجار والجرور " بالنيات " وذلك من أجل الربط بين معنى الحديث الأعمال والاسم المجرور النيات، وذلك بواسطة حرف الجر " الباء" الذي أضاف للمعنى توسيعا، والجملة التوليدية هي " إنما الأعمال ".

[فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله]

من ظاهر البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث الأول يتبين زيادة التركيب الجار والمجرور " إلى الله " من أجل الربط بين المعنى والهجرة ، والاسم المجرور الله بأداة الجر "إلى " الذي أضاف تميزا للمعنى، وقد تكرر هذا الأمر في النماذج المختارة:

- ست مرات أخرى في الحديث الأول.
- ست عشرة مرة في الحديث الثاني .
- خمس مرات في الحديث الرابع.
- ثماني مرات في الحديث السادس.
- مرتين في الحديث الثامن .
- ست مرات في الحديث التاسع.
- خمس مرات في الحديث العاشر .
- مرتين في الحديث الثالث عشر .
- ثلاث مرات في الحديث الخامس عشر .
- ثماني مرات في الحديث التاسع عشر.
- مرتين في الحديث الثاني والعشرين.
- مرتين في الحديث الثالث والعشرين.

[1]: فخر الدين قباوة، مرجع سابق، ص 271.

- ثماني مرات في الحديث الرابع والعشرين.
- اثنتي عشرة مرة في الحديث الخامس والعشرين.
- عشر مرات في الحديث السادس والعشرين .
- أربع عشرة مرة في الحديث التاسع والعشرين.
- مرتين في الحديث الحادي والثلاثين.
- أربع مرات في الحديث الخامس والثلاثين.
- وسبع عشرة مرة في الحديث السادس والثلاثين.
- ثماني مرات في الحديث السابع والثلاثين.

الفصل الثاني:

مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة الفعلية في النماذج المختارة

المبحث الأول: زيادة الأدوات في الجمل الفعلية

المبحث الثاني زيادة الاسماء في الجملة الفعلية

المبحث الثالث : زيادة التراكيب في الجمل الفعلية

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــــــد :

الجملة الفعلية هي الجملة التي تبتدئ بالفعل، والجملة الفعلية عند الجواري هي التي أسند فيها الفعل إلى الاسم، أي الفاعل، سواء أتقدم هذا الفاعل أم تأخّر، والفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد..".

إن الجملة الفعلية هي التي أسند فيها الفعل إلى الاسم، وهو الفاعل، ولا يعني تقديم الفاعل أو تأخيره إلا الاهتمام به في مثل قولك(زيد قام) أو الاهتمام بما أسند إليه وهو الفعل في مثل قولك **"قام زيد"**.[1]

يقول **المخزومي: "الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافاً متجددا"**[2]. وبعبارة أوضح، هي التي يكون فيها المسند – فعلاً –لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها ومعنى هذا أن كلاً من قولنا طلع البدر والبدر طلع، جملة فعلية، أما الجملة الأولى فالأمر فيها واضح، وليس فيها خلاف مع القدماء.

[1]: صَلاح الدين الزعبَلاوي مرجع سابق، ص161-162.
[2]: ينظر، مهدي المخزومي ، في النحو العربي (نقد وتوجيه) ،.، دار الرائد العربي ، بيروت –لبنلن ، ط2 ، 1986، ص41.

المبحث الأول :زيادة الأدوات في الجمل الفعلية في النماذج المختارة :

1-زيادة إذْ : وتأتي على الأوجه التالية :

– **ظرفية** : وتكون ظرفا للزمان الماضي مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية ، والجملة بعدها مضافا إليه ، نحو : " عدت من الرحلة إذْ غابت الشمس" (إذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه للفعل " عاد " وهو مضاف ، والجملة الفعلية " غابت الشمس في محل جر بالإضافة.

– وتكون مفعولا به،نحو قوله تعالى:﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ** ﴾الأعراف(74).

– وتكون بدلا من المفعول به، كقوله عز جل : **﴿وَاذْكُر فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ اِنْتَبَذَت مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾**مريم(16).

–أن تكون مضافا إليه ، إذا اتصلت باسم من أسامء الزمان ، نحو : "وقتئذ".

–فجائية : نحو : "علمت أنه حاضر إذْ هو غائب (إذْ)، وكثيرا ما تأتي بعد الظرف بينما ، نحو : **"بينما كنت ألهو في الحديقة إذْ ناداني والدي"** .

– **تعليلية** : وتكون بمنزلة لام التعليل ، ويستفاد ذلك من صيغة القول ، نحو : **قوله تعالى ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُم اليَوْمَ إِذْ ظَّلَمْتُم أَنَّكُم فِي العَذَابِ مُشْتَرِكُون﴾الزخرف(39)**..

– التعليق عن زيادة إذْ:

[بينما نحن عند رسول الله إذْ طلع علينا رجل]

إنّ البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني تبين زيادة "إذْ" الفجائية على العناصر الأساسية للجملة الفعلية، فحولت معنى الجملة إلى المفاجئة والحيرة والجملة التوليدية " **طلع علينا رجل"**

2– همزة الاستفهام : تعد همزة باب الاستفهام أو يستفهم بها في الإثبات والنفي عن المفرد والجمل ، نحو : "أجاء خالد ؟" ،" أإنّك مسافر؟ "[1].

– التعليق عن زيادة الهمزة:

[يا عمر أتدري من السائل]

[1]:علي جاسم سلمان ، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان –الاردن ، 2003، ص8.

في البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني "**أتدري من السائل** " زيادة همزة الاستفهام التي دخلت على الفعل "تدري" وذلك لغرض معرفة شيء معين، وهنا استفهام استنكاري أراد النبي-عليه الصلاة والسلام- أن يعلم أصحابه بالرجل الذي كان معهم، والبنية العميقة لها هي "**تدري من السائل**".

[أريت إذا صليت المكتوبات]

إن البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني والعشرين "**أريت إذا صليت**"فيها زيادة أداة الاستفهام الهمزة، وذلك من أجل لفت الانتباه والاستفسار عن شيء يجهله والبنية العميقة للجملة "**أريت إذا صليت**"، وقد وردت في الحديث مرة أخرى بالهمزة المحذوفة "أأدخل الجنة " وتقديرها "أدخل الجنة" وقد ورد مرتين في الحديث الخامس والعشرين.

3- زيادة مَنْ: وتختص بأولي العلم سواء كانت موصولة أم استفهامية، أم شرطية ، أم غير ذلك نحو: قال تعالى : ﴿ **قَالَ مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ**﴾**يوسف(79)**.**ولها أحكام:**

- أولها : أنْ ينزل غير العاقل منزلة العاقل، نحو قوله تعالى :﴿ ومَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيب له﴾الأحقاف(5).

-الثاني : أن يجتمع غير العاقل مع العاقل في عموم ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ **أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُق**﴾ النحل(17).

-الثالث: أن يقترن غير العاقل مع العاقل في عموم فصل بمن ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَع** ﴾النور(45).

وهي تقع على المفرد والجمع والمثنى والمذكر والمؤنث.[1]

- **التعليق عن زيادة مَنْ:**

[فمن اتقى الشبهات]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث السادس **[فمن اتقى الشبهات]** يتبين لنا زيادة اسم الشرط من ليربط بين جملة الشرط وجملة جواب الشرط، وليحقق توسعا في معنى الجملة والبنية العميقة للجملة **[اتقى الشبهات]**.

[1]: فاضل السامرائي ، مرجع سابق ، ص129-130.

[ومَنْ وقع في الشبهات وقع في الحرام]

إن البنية السطحية للجملة المحولة في الحديث السادس **[ومن وقع في الشبهات]** تبين فيها زيادة أداة الشرط من ليحقق الترابط بين جمليتين ليتوسع المعنى والبنية العميقة للجملة "وقع في الشبهات".

4- لوْ:حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه، واستعمالها في الماضي غالبا، وهي من حروف المعاني، وهي في الكلام على ضربين : موصولة وشرطية، فالموصولة هي التي تأتي مع الفعل في تأويل مصدر كما في قوله تعالى : ﴿ **يَوَدُّ أَحَدُهم لَوْ يُعَمَّر**﴾**البقرة(96)**، وامّا الشرطية فهي لتعليق ما امتنع لامتناع شرطه، فتقتضي جمليتين ماضيتين ، الأول منهما مستلزمة للثنائية لأنها شرط والثنائية جوابه.

وتقتضي أيضا امتناع الشرط ، لأنه لو ثبت لتثبت جوابه، وكان الإخبار بذلك إعلاما بإيجاب لإيجاب، لا يليق امتنع لامتناع شرطه، فيخرج لو عن معناها [1].

- التعليق عن زيادة لوْ:

[لو اجتمعت الإنس والجن على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة لو اجتمعت الإنس والجن على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك في الحديث التاسع عشر نلاحظ بأن زيادة الأداة لو قد ولدت لنا معنى جديدا وهو الامتناع، حيث امتنع نفع الناس للشخص إلا بشيء من الله، وهي محولة عن الجملة التوليدية" اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك".

[لو أنّ أولكم]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع والعشرين والتي تقديرها لو ثبت أن أو لكم بزيادة لو عليها قد تولد لنا معنى جديد وهو الامتناع، وهي محولة عن الجملة التوليدية التي تقديرها "ثبت أنّ أولكم".

كما وردت لو مرتين في الحديث الرابع والعشرين عدا النموذج المختار.

5-زيادة حتّ:

[1]: محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني :**تحقيق** : عبد الحمان السيد ومحمد بدوي المختون ، شرح التسهيل، هجر للطباعة والنشر والاعلان، الجيزة –مصر ، مج 4، 1990 ط1، ص 45.

قال ابن جنّي اعلم أنّ حتى في الكلام على أربعة أضرب : تكون غاية فتجر الأسماء على معنى إلى ، وتكون عاطفة كالواو ويبتدأ بعدها الكلام. ويضمر بعدها أن، فتنصب الفعل المستقبل على أحد معنيين "كي" ومعنى إلى أنْ، تقول إذا كانت غاية : "**قام القوم حتّى زيدٍ**" ، وإذا كانت عاطفة تقول : "**قام القوم حتّى زيدٌ**".[1]

-التعليق عن زيادة حتّى :

[حتّى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم]

ففي ظاهر البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني يتبين لنا زيادة الأداة " حتّى " على عناصر الجملة الأساسية وأفادت هنا إنتهاء الغاية، والبنية العميقة للجملة هي "جلس إلى النبي صلى عليه وسلم" .

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثامن " **حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله**" تبين لنا زيادة الأداة " حتّى" على العناصر الأساسية للجملة الفعلية، والتي مفادها انتهاء الغاية، والبنية العميقة للجملة المحولة "يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله"

كما وردت حتى مرتين في الحديث الرابع، ومرة واحدة في الحديث الثالث عشر، ومرة واحدة في الحديث الثامن والعشرين.

6- زيادة ثّمَ: تكون للترتيب مع التراخي نحو : " جاء المعلم ثم التلميذ، وتفيد أيضا التشريك في الحكم كما في قوله تعالى: ﴿**مَثَل الذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**﴾**الجمعة(5)**، وتفيد أيضا التوكيد، وتكون عندئذ مهلة كقولك : إذا نجحت ثمّ نجحت.[2]

- التعليق عن زيادة ثّمّ:

[ثم انطلق فلبثت مليا]

في البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني "**ثم انطلق** " يتبين لنا زيادة حرف العطف ثم على العناصر الأساسية للجملة ليفيد مشاركة المعطوف عليه ترتيبا وتراخيا بينهما- فتوسع معنى الجملة.

1: ابن جنّي لتوجيه اللمع، مرجع سابق ، ص243.
2: إبراهيم قلاتي ، مرجع سابق ص295.

[فلبثت مليا ثم قال لي].

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني "ثم قال لي" تبين لنا زيادة حرف العطف "ثم" الذي يفيد الترتيب والتراخي.

وقد وردت "ثم" في نماذج أخرى من الأحاديث المختارة وهي كالتالي.

- ثلاث مرات في الحديث الرابع.
- مرة واحدة في الحديث العاشر.
- مرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين.
- أربع مرات في الحديث التاسع والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

7- زيادة هلْ: وهل في نحو قولك وهل عمرو خارج؟ وهل خرج عمرو؟ وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام كقوله :

سائل فوارس يربوع بشـــدتـــنـــا أهل روانا بسفح القاع ذي الأكم[1].

- التعليق عن زيادة هل:

[وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث التاسع والعشرين **[هل يكبّ الناس]** يتبين زيادة حرف الاستفهام هل على عناصرها الأساسية ليتساءل ويتعجب في نفس الوقت والأصل في الكلام **[يكب الناس في النار على وجوههم]**.

8- زيادة لمْ:حرف نفي وجزم وقلب، وهي من علامات الفعل المضارع، تختص بالدخول عليه فتنفيه وتجزمه وتقلب دلالته من الحاضر إلى الماضي، نحو: **"لمْ أخلف وعدا"**.

إذا تقدمها أداة شرط عاملة فجزم الفعل يكون بالشرط ، نحو : إن لم تذاكر فسوف ترسب.[2]

- التعليق عن زيادة لمْ:

[فإن لم تكن تراه فإنه يراك]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني " **فإن لم تكن تراه فإنه يراك**"

---

[1]:الزمخشري، مرجع سابق ، ص83.

[2]: علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، مرجع سابق ص285.

نلاحظ زيادة أداة الجزم لم التي نفت رؤية الإنسان لله وجزمت الفعل تكن وتغيرت الجملة وتحولت دلالتها من الحاضر إلى الماضي والبنية العميقة للجملة الفعلية هي "**تكن تراه**"

[لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث التاسع عشر "**لم ينفعوك**" تبين زيادة أداة الجزم لم ،التي جزمت الفعل المضارع وغيرت الجملة وتحولت دلالتها من الحاضر إلى المستقبل والبنية العميقة للجملة "**ينفعوك بشيء**"

وقد وردت"**لم**" أيضا مرة واحدة في الحديث التاسع عشر، ومرة واحدة في الحديث الثاني والعشرين، ومرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين، ومرتين في الحديث السابع والثلاثين.

9-زيادة لنْ: وينبغي أن تقول في لنْ ، وهي حرف برأسه عند سيبويه وهو الصحيح، لأنّ الأصل في الحروف أن لا يحكم عليها بخلاف ظاهرها، لأنها بعيدة عن التصرف والتمسك بالأصل أولى وأحق.

وعند الخليل مركبة أصلها لأنّ، حذفت الهمزة تخفيفا، وسقطت الهمزة لالتقاء ساكنين وردّه سيبويه بجواز تقديم معمولها نحو : " **زيدا لن يضرب**". [1]

- التعليق عن زيادة لنْ:

[تبلغوا ضري]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع والعشرين" **لن تبلغوا ضري**" من خلال زيادة الأداة لن قد تولد لنا معنى جديد وهو نفي البلوغ مطلقا في المستقبل وهي محولة عن الجملة التوليدية "**تبلغون ضري**"

[لن تبلغوا نفعي]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع والعشرين بزيادة لن **[لن تبلغوا نفعي]** قد تولد لنا معنى جديد، وهو نفي بلوغ النفع لله من الإنسان مطلقا، وهي محولة عن التوليدية" **تبلغون نفعي**" .

[1]: محمد بن مصطفي القوجوي ، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، دار الفكر المعاصر ، بيروت -لبنان، 2009، ص169.

10–زيادة إذا : وتأتي على ثلاثة أوجه :

– **فجائية** : وهي في هذا المعنى حرف لا عمل له ولكنها تشترط مجئ جملة اسمية بعدها لتحقيق المعنى وقد يكون الخبر في الجملة الاسمية محذوفا مقدرا ب "موجود" .قال تعالى **﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾طه(20)**.

– **ظرفية شرطية غير جازمة** ، وهي في هذا المعنى ظرف للزمان المستقبل ، وتأتي إذا لازمة الإضافة إلى الجملة الفعلية بعدها وتشترط أن تكون الجملة بعدها فعلية وتجرها بالإضافة، وتتعلق إذا بجواب الشرط، نحو : قال تعالى : **﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ ﴾غافر(78)**.

– قد تخرج " إذا" عن معنى الشرطية ، وأكثر ما يكون ذلك بعد القسم، وعند ذلك تتعلق بحال محذوفة من المقسم به ، نحو. قال تعالى: **﴿والضُّحَى واللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾الضحى(1–2)**.[1]

– التعليق عن زيادة إذا:

[إذا صلحت صلح الجسد كله]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث السادس **[إذا صلحت صلح الجسد كله]** يتبين لنا زيادة الأداة إذا الظرفية الشرطية لتحقق اسم الشرط وتربط بين جملة الشرط وجملة جواب الشرط ليتوسع المعنى والبنية العميقة **[صلح الجسد كله]**.قد وردت كذلك مرة أخرى في هذا الحديث.**[إذا فسدت فسد الجسد كله]**

– ووردت مرة واحدة في الحديث الثامن.

– ووردت مرتين في الحديث التاسع عشر.

– ووردت مرة واحدة في الحديث الثاني والعشرين.

– ووردت مرة واحدة في الحديث الحادي والثلاثين.

– ووردت مرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين.

11– زيادة قدْ: تاتي على سبعة اوجه :

– أن تكون اسما بمعنى حسب ، وأن تكون اسم فعل بمعنى "يكفي"، وأن تكون حرف تحقيق، وأن تكون حرف توقع ، وتقريب الماضي من الحال، وللتقليل ،والتكثير.[2]

---

[1]: ظاهر شوكت البياتي ، أدوات الإعراب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، 2005،ط1، ص17-19.

[2]: محمد بن مصطفي القوجوي ، مرجع سابق ،ص142-148.

- **التعليق عن زيادة قد:**

[فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية في الحديث السادس **[فقد استبرا لدينه وعرضه]** يتبين لنا زيادة قد وذلك لتحقيق وتأكيد حدوث الفعل، والبنية العميقة للجملة هي **[استبرأ لدينه وعرضه]**

وقد وردت "قد" مرتين في الحديث التاسع عشر، ومرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث الخامس والعشرين.

12- زيادة أنْ: وهي تكون عاملة وغير عاملة ، فأمّا العاملة فتكون مع الفعل لوحده في تأويل المصدر ، وذلك قولك : يعجبني أنْ تقوم ، والمعنى: يعجبني قيامك.

وقد تدخل على الماضي، ولا تعمل فيه وذلك نحو قولك: كرهت أن خرجت. والمعنى كرهت خروجك.[1]

- **التعليق عن زيادة أنْ:**

[أن تؤمن بالله]

من خلال رؤيتنا للبنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني "**أن تؤمن بالله** " نلاحظ تولد معنى جديد وهو المصدرية بزيادة أن المصدرية وهي مولدة عن الجملة تؤمن بالله " حيث يمكننا تحويل أن مع معمولها إلى مصدر، وهو الإيمان بالله مما يعطي للجملة الفعلية الثبوت.

[أنْ تعبد الله]

من خلال ملاحظة البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة "**أن تعبد الله**" قد تولد لنا معنى جديد وهو التصدر، وهي محولة عن الجملة " **نعبد الله**".

[أنْ تلد الأمة ربتها.]

من خلال رؤيتنا للبنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني "**أن تلد الأمة ربتها**" قد ولدت لنا معنى جديدا، والمصدر وهي محولة في الجملة "تلد الأمة ربتها"، حيث تولد معنى الثبات بعد زيادة أن عليها.

1: ينظر، علي بن عيسى الرماني النحوي أبو الحسن، معاني الحروف ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع،جدة السعودية ، 1981، ط2 ص71-72.

وقد وردت أن مرتين في الحديث الثاني، ومرة واحدة في الحديث السادس، وقد دخلت أن مرة واحدة على الجملة الفعلية في الحديث الثامن، ووردت مرتين في الحديث التاسع عشر، وقد دخلت أن على الجملة الفعلية مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين.

13- زيادة نعم : حرف جواب يستعمل للتصديق والوعد والتوكيد ، ويتبع ما قبله في النفي والإيجاب .[1]

التعليق عن زيادة نعم:

[أأدخل الجنة ؟ قال نعم]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني والعشرين "قال نعم" يتبين لنا زيادة الأداة نعم على العناصر الأساسية للجملة ليثبت إذا التزم الرجل بما قاله دخل الجنة .

14- زيادة لا :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 45)

- التعليق عن زيادة لا:

[لا يرى عليه أثر]

ففي البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني يتبين لنا زيادة عنصر على عناصر الجملة الأساسية وهو الحرف " لا" لغرض النفي فقط ولا النافية لا عمل لها والبنية العميقة لهذه الجملة " **ترى عليه أثر السفر**".

[ولا يعرفه منا أحد]

في ظاهر البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني " **ولا يعرفه منا أحد**" يتبين لنا زيادة عنصر على العناصر الأساسية للجملة الفعلية وهي الحرف " لا " لغرض النفي هنا نفت عن معرفة هذا الرجل، والبنية العميقة لهذه الجملة " **يعرفه منا أحد**"

[يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا].

في ظاهر البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع والعشرين تبين لنا زيادة حرف لا لغرض النهي و"لا " الناهية تجزم الفعل المضارع، وهنا نهى الله على الظلم والبنية العميقة " "**وجعلته بينكم محرما**" .

كما وردت حرف "لا" في الأحاديث المختارة وهي كالتالي:

[1]: نايف معروف و مصطفى الجوزو ، المعجم الوسيط في الاعراب ، دار النفائس، بيروت لبنان ، ط2 ، 1992، ص205.

- وردت مرة واحدة في الحديث السادس .
- وردت مرة واحدة في الحديث العاشر.
- وردت مرة واحدة في الحديث الثالث عشر.
- وردت مرتين في الحديث الرابع والعشرين.
- وردت مرة واحدة في الحديث الثامن والعشرين.
- وردت تسع مرات ناهية في الحديث الخامس والثلاثين.

15 –زيادة الفاء: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 31)

[فأسند ركبتيه إلى ركبتيه]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني " **فأسند ركبتيه إلى ركبتيه**" نلاحظ أن زيادة حرف "الفاء قد ولد لنا معنى جديدا وهو الاستئناف في الأحداث بعد دخول الملك جبريل على الرسول –صلى الله عليه وسلم– وصحابته رضي الله عنهم، وهي محولة عن الجملة التوليدية "أسند ركبتيه إلى ركبتيه".

نلاحظ من خلال رؤيتنا للبنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني فعجبنا له أن زيادة الفاء قد ولدت معنى جديدا وهو السببية، حيث ربطت التعجب لدى الصحابة من سؤال جبريل للرسول– صلى الله عليه وسلم– وتصديقه وهي محولة عن الجملة عجبنا له.

فإنه يراك ولدت لنا معنى جديدا من خلال رؤيتنا للبنية السطحية للجملة الفعلية المحولة "فإنه يراك" حيث إن زيادة الفاء على الجملة وربط جواب الشرط جملة الجواب بجملة فعل الشرط، فإن لم تكن تراه .

- وقد وردت الفاء أربع مرات في الحديث الثاني عدا النماذج المشروحة .
- وقد زيدت الفاء خمس مرات في الحديث الرابع على الجملة الفعلية.
- وقد دخلت الفاء على الجملة الفعلية في الحديث السادس مرة واحدة.
- وقد وردت الفاء في الحديث الثامن مرة واحدة .
- وقد وردت الفاء في الحديث التاسع ثلاث مرات .
- وقد وردت الفاء في الحديث العاشر مرتين.
- وقد زيدت الفاء إلى الجمل الفعلية في الحديث الخامس عشر ثلاث مرات.

- وقد وردت الفاء في الحديث التاسع عشر ثلاث مرات.
- وقد وردت الفاء في الحديث الرابع والعشرين عشر مرات.
- وقد وردت الفاء في الحديث السادس والعشرين مرة واحدة.
- وقد وردت الفاء مرتين في الحديث التاسع والعشرين.
- وقد وردت الفاء مرتين في الحديث الحادي والثلاثين.
- وقد وردت الفاء خمس مرات في الحديث السابع والثلاثين.

16- **زيادة الواو**: :(**ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 33**)

[ولا يعرفه]

في الحديث الثاني من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الفعلية ولا يعرفه منا أحد نلاحظ بأن زيادة الواو قد ولدت لنا معنى جديدا وهو الاستئناف، حيث ربطت عدم المعرفة مع عدم وجود أثر للسفر على الرجل، وهي محولة عن الجملة "لا يعرفه منا أحد".

[وأن ترى الحفاة العراة ، العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الفعلية "**وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان**"في الحديث الثاني بأن زيادة الواو وقد ولدت لنا معنى جديدا وهو المعية حيث ربطت العلامة الثانية من أمارات يوم القيامة بالأمارة الأولى، وهو عطف جملة عن جملة، وهي محولة عن الجملة "**أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان**".

[وصمت رمضان]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة "**وصمت رمضان**" نلاحظ بأن زيادة الواو قد ولدت لنا معنى جديدا وهو العطف، حيث ربطت لنا الجملة المحولة بالتي قبلها وقد تولدت عن الجملة "**وصمت رمضان** "

- وقد دخلت الواو على الجملة الفعلية في الحديث الثاني ست مرات.
- وقد زيدت الواو مرة واحدة في الحديث الرابع.
- وقد دخلت الواو في الجملة الفعلية في الحديث السادس مرة واحدة.
- وقد وردت الواو في الحديث الثامن مرتين.
- وقد دخلت الواو على الجملة الفعلية في الحديث العاشر مرة واحدة.

-وقد وردت الواو في الحديث التاسع عشر أربع مرات .

-وقد وردت الواو ثلاث مرات في الحديث الثاني والعشرين عدا النموذج المختار.

- وقد وردت الواو مرتين في الحديث الرابع والعشرين.

-وقد وردت الواو ثلاث مرات في الحديث الخامس والعشرين.

- وقد وردت الواو مرتين في الحديث السادس والعشرين.

- وقد دخلت الواو على الجملة الفعلية في الحديث التاسع والعشرين ست مرات.

- وقد وردت الواو في الحديث الحادي والثلاثين في الجملة الفعلية مرتين.

- وقد وردت الواو في الحديث الخامس والثلاثين تسع مرات.

- وقد وردت الواو في الحديث السابع والثلاثين ثلاث مرات.

17- زيادة إنْ:(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 42) .

[وتحج البيت إن استطعت اليه سبيلا].

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني "**إن استطعت اليه سبيلا**" نلاحظ زيادة الأداة على العناصر الأساسية للجملة وأتت بمعنى إذ، وتكون زائدة والبنية العميقة للجملة "**استطعت إليه سبيلا**".

[وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء].

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث التاسع عشر "**ان اجتمعوا على أن يضروك**"نلاحظ زيادة إن الزائدة على العناصر الأساسية للجملة وأتت معنى إذ "اذ اجتمعوا" والبنية العميقة للجملة "**اجتمعوا على أن يضروك** "، وقد وردت مرتين في الحديث السابع والثلاثين.

18- زيادة اللام:(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 30) .

[وأن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة]

ففي البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع"**ليعمل بعمل أهل الجنة** " تبين زيادة لام التوكيد إلى الفعل "يعمل" فلم يطرأ عليه شيء إلا أنها أكدت المعنى والبنية العميقة ""**يعمل بعمل أهل الجنة** "، وقد وردت مرة أخرى في نفس الحديث وبنفس الفعل "يعمل".

[فليقل خيرا أو ليصمت]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الخامس عشر نلاحظ زيادة لام الأمر على الفعلين "يقل،يصمت "، فجزمتهما وولدت معنى الأمر أو طلب القيام بشيء، وللبنية العميقة للجملة [**يقل خيرا أو يصمت**].

وقد وردت مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين .

19- زيادة إلاّ: :(**ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 41**)

[إلاّ نزلت عليهم السكينة]

من خلال البنية السطحية للجملة الاسمية المحولة في الحديث السادس والثلاثين **[إلا نزلت عليهم السكينة]** يتبين لنا زيادة إلا، فأفادت الحصر أي حصرت نزول السكينة على القوم المجتمعين في بيوت الله والبنية العميقة "نزلت عليهم السكينة".

20-زيادة إنما : :(**ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 28**) .

[فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث التاسع **[إنما أهلك الذين من قبلكم]** زيادة الأداة إنما التي تفيد القصر، وهنا قصرت هلاك الأمم السابقة بكثرة مسائلهم والجملة التوليدية **[أهلك الذين من قبلكم]**.

21-زيادة أو: :(**ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 42**)

[فليقل خيرا أو ليصمت]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الخامس عشر **[فليقل خيرا أو ليصمت]** زيادة حرف العطف أو فولد معنى جديدا وهو التخيير بين شيئين قول الخير أو السكوت.

[سبحان الله والحمد لله تملآن – أو تملأ]

في ظاهر البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثالث والعشرين تملآن أو تملأ نلاحظ زيادة حرف العطف أو الذي يفيد التخير هنا خير بين التثنية والمفرد.

وقد وردت "أو" مرة واحدة في الحديث السادس والعشرين، ومرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين.

22–زيادة ألاَ: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 43)

[ألا أدلك على أبواب الخير]

من خلال ملاحظتنا للبنية السطحية للجملة الفعلية المحولة ألا أدلك على أبواب الخير في الحديث التاسع والعشرين بأن زيادة الأداة ألا قد ولدت لنا معنى جديدا، وهو الاستفهام غير الحقيقي وهي محولة عن الجملة "أدلك على أبواب الخير".

[ألا أخبرك برأس الأمر]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة ألا أخبرك برأس الأمر في الحديث التاسع والعشرين بأن زيادة الأداة ألا قد ولدت لنا معنى جديدا وهو الاستفهام وهي وهي محولة عن الجملة" أخبرك برأس الأمر"

وقد دخلت ألا على الجملة الفعلية مرة واحدة في الحديث التاسع والعشرين عدا النماذج المختارة.

23– زيادة ما: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 40)

[ما يكون بينه وبينها إلا ذراع]

من خلال رؤيتنا للبنية السطحية للجملة الفعلية المحولة **[ما يكون بينه وبينها إلا ذراع]** في الحديث الرابع بأن زيادة ما قد ولدت لنا معنى جديدا وهو النفي، وهي محولة عن الجملة "حتى يكون بينه وبينها إلا ذراع".

[ما زاد ذلك في ملكي شيئا]

من خلال اطلاعنا على البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة **[ما زاد ذلك في ملكي شيئا]** في الحديث الرابع والعشرين بأن زيادة ما النافية قد ولد لنا معنى جديدا وهو بيان عدم زيادة أي شيء في ملك الله من تقوى العباد.

وقد زيدت "ما" مرة واحدة في الجملة الفعلية في الحديث الرابع عدا النماذج المختارة، ومرتين في الحديث الرابع والعشرين عدا النماذج المختارة .

المبحث الثاني :زيادة الأسماء في الجمل الفعلية في النماذج المختارة:

1- زيادة المفعول به :

هو ما وقع عليه فعل الفاعل، والناصب له: إما فعل كـــ: ضربت زيداً ، أو وصف كـــ "جاء الضارب زيداً" ، أو كمصدر " عجبت من ضربك عمراً" ، أو اسم فعل مثل : عليكم أنفسكم. وهو قسمان : ظاهر كما مر ، ومضمر إما متصل نحو: زيد أكرمني وأكرمك وأكرمه، أو متصل : كـــ"إياي.[1]

- **التعليق عن زيادة المفعول به :**

[فاسند ركبتيه]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني نجد لفظه ركبتيه أتت مفعول به للفعل أسند، أي بمعنى أن يفعل احتاج مفعولا به.

[و تحج البيت]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني أتت كلمة البيت مفعولا به للفعل تحج بحيث إن الفعل تعدى إلى مفعول به، وتستطيع الاستغناء عنه لتصبح الجملة التوليدية المحولة **[يحج المسلم]**، وقد ورد المفعول به في النماذج المختارة كما يلي:

- ورد في الحديث الثاني ثماني مرات.
- ورد في الحديث الثامن ست مرات.
- ورد في الحديث العاشر خمس مرات.
- ورد في الحديث الخامس عشر ثلاث مرات.
- ورد في الحديث التاسع عشر أربع مرات.
- ورد في الحديث الثاني والعشرين سبع مرات.
- ورد مرة واحدة في الحديث الخامس والعشرين.

[1]: مرعي بن يوسف الكرمي، دليل الطالبين لكلام النحويين، إدارة المخطوطات والكليات الاسلامية بالكويت ، الكويت ،2009،ص53.

- ورد في الحديث السادس والعشرين ثلاث مرات.
- ورد في الحديث التاسع والعشرين عشر مرات.
- ورد في الحديث الخامس والثلاثين مرة واحدة.
- ورد في الحديث السادس والثلاثين سبع مرات.
- ورد في الحديث السابع والثلاثين خمس مرات.

2- زيادة المفعول المطلق :

هو اسم يؤكد فعله أو يبين نوعه أو عدده، وليس خبرا، ولا حالا، وهو، أنواع بحسب دلالته : -المؤكد للفعل ، المبين للنوع ، المبين للعدد.[1]

- التعليق عن زيادة المفعول المطلق:

[إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة]

يلاحظ من البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع يجمع في بطن أمه أربعين يوما أن كلمة أربعين أتت مفعولا مطلقا فضلة يمكن الاستغناء عنه، والغرض من زيادته التوكيد والجملة التوليدية له "يجمع في بطن أمه نطفة"

[ويشير إلى صدره ثلاث مرارا]

يلاحظ من البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الخامس والثلاثين أن كلمة ثلاث أتت مفعولا مطلقا فضلة يمكن الاستغناء عنه والغرض من زيادته التوكيد والجملة التوليدية "يشير إلى صدره"

3-زيادة المفعول فيه :

هو اسم منصوب يبين زمن الفعل أو مكانه مثل :"حضرت يوم الخميس أمام القاضي".[2]

- التعليق عن زيادة المفعول فيه:

[كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم.]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث التاسع عشر "كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم" نلاحظ زيادة ظرف المكان خلف لأنه يصلح إلا إذا طرحنا السؤال "أين" فنقول أين كنت؟ الجواب: خلف النبي -صلى الله عليه وسلم -والأصل في الكلام "كنت".

1: ناصر بن عبد الله الهويريني ، مفاتيح الإعراب، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض السعودية،2008، ص 71-72.
2: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، إعداد: أحمد محمود الداهن، دار الفكر، القاهرة، 2003،ص274.

[التقوى هاهنا]

من خلال البنية السطحية المحولة في الحديث الخامس والثلاثين يتبين زيادة الاسم هاهنا ظرف مكان لأنه يصلح إذا طرحنا السؤال أين؟ فنقول: أين التقوى؟ الجواب: التقوى هاهنا والأصل في الكلام "التقوى".

وقد ورد المفعول فيه في الحديث التاسع عشر مرة واحدة، وفي الحديث الرابع والعشرين مرة واحدة كذلك.

4- زيادة التمييز: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 48)

[ويشير الى صدره ثلاث مرارا]

من خلال البنية السطحية الجملة الفعلية المحولة في الحديث الخامس والثلاثين أتت كلمة "مرات" تمييزا، وهي زائدة والمراد منها التفسير وتبين الغامض.

5- -المضاف إليه: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 46)

[كانوا على أتقى قلب رجل]

من خلال البنية السطحية للجملة المحولة في الحديث الرابع والعشرين يتبين لنا زيادة كلمة"قلب" أتت مضافا إليه لتبين وتوضّح اسم التفضيل الذي ورد قبلها والجملة التوليدية "كانو على أتقى"، كما ورد المضاف إليه مرة أخرى بنفس الصيغة في الحديث نفسه"كانوا على أفجر قلب".

6 – الحال : :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 49)

[يطيل السفر أشعث أغبر]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث العاشر يتبين زيادة كلمتي أشعث أغبر لكونهما حالا ليبينا هيئة وحال الرجل السائل الذي أتى إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- والجملة التوليدية "يطيل السفر".

7- زيادة النعت: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 51)

[قاموا في صعيد واحد]

من مظاهر البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة تبين زيادة النعت واحد وذلك بغرض إضافة شيئا جديدا على الجملة مع إيضاح أكثر لمتبوعه والجملة التوليد لها قاموا في صعيد.

وورد مرة أخرى في الحديث الرابع والعشرين.

8- الاسم المعطوف: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 49)

[تؤمن بالقدر خيره وشره]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الرابع والعشرين يتبين زيادة اسم المعطوف "شره" على الاسم المعطوف عليه خيره، وذلك بواسطة حرف العطف الواو لاشتراكهما في حكم واحد وهو الإيمان بالقدر، والجملة التوليدية لها هي "تؤمن بالقدر".

9- زيادة التمييز: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 48)

[ويشير الى صدره ثلاث مرات]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الخامس والثلاثين أتت كلمة مرات تمييزا، وهي زائدة والمراد منها التفسير وتبين الغامض.

المبحث الثالث : زيادة التراكيب في الجمل الفعلية في النماذج المختارة:

1- زيادة الجملة الواقعة مفعولا به :

وهي الجملة المحكية بالقول، أو بما يرادفه ، و لم تقترن بحرف تفسير ، أو الواقعة في موقع المنصوب بفعل قلبيّ أو ما يقوم مقامه ، أو بفعل من أفعال التحويل أو ما يقوم مقامه، أو بفعل جاء في قسم استعطافي يتضمن القصر.

فمن الضرب الأول ما في بيتي صخر بن عمرو:

تقول : **ألا تهجو فوارسَ هاشم ومالي ، إذ أهجوهم ، ثمّ ماليا؟**[1]

- التعليق عن زيادة جملة المفعول به:

[قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الأول **[قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم]** يتبين زيادة جملة واقعة مفعول به سمعت رسول الله(مقول القول)، وذلك لكوننا نستطيع أن نأولها بمفرد والتقدير قال قولا.

[يقول إنما الأعمال بالنيات]

من خلال البنية السحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الأول نلاحظ زيادة الجملة الواقعة مفعولا به**[إنما الأعمال بالنيات]** (**مقول القول**)، وذلك لكوننا نستطيع أن نأولها بمفرد والتقدير "يقول قولا" وقد وردت مجموعة أخرى في بعض الأحاديث المختارة، حيث وردت.

- سبع عشرة مرة في الحديث الثاني.
- مرة واحدة في الحديث الرابع.
- مرتين في الحديث السادس.
- مرة واحدة في الحديث الثامن .

[1]: فخر الدين قباوة ، مرجع سابق، ص165.

- مرتين في الحديث التاسع .
- مرتين في الحديث العاشر.
- مرة واحدة في الحديث الثالث عشر.
- مرة واحدة في الحديث الخامس عشر.
- مرة واحدة في الحديث التاسع عشر .
- مرة واحدة في الحديث الثاني والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الثالث والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين.
- أربع مرات في الحديث الخامس والعشرين.
- مرة واحدة في الحديث السادس والعشرين.
- إحدى عشرة مرة في الحديث التاسع والعشرين.
- مرتين في الحديث الحادي والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث الخامس والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين.
- مرة واحدة في الحديث السابع والثلاثين.

2-الجملة الواقعة نعتا: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 57)

[إذْ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب]

من خلال البنية السطحية المحولة في الجملة الفعلية يتبين لنا زيادة الجملة الواقعة نعتا "شديد بياض الثياب"، وذلك لوصف هيئة الرجل الذي دخل عليهم والجملة التوليدية "دخل علينا رجل" ، وقد وردت جملة النعت أربع مرات في الحديث الثاني.

3- الجملة الواقعة حالا: :(ينظر المذكرة الفصل الأول الصفحة 57)

[فعجبنا له يسأله ويصدقه]

من خلال البنية السطحية الجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني يتبين لنا زيادة جملة الحال يسأله ويصدقه التي نابت عن المفرد سؤاله، أو سائلا مصدّقا، لبيان حال ذلك الرجل الذي جاء يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كما وردت الجملة الواقعة حالا ثلاث مرات في الحديث العاشر، ومرة واحدة في الحديث الرابع والعشرين، ومرة واحدة في الحديث السادس والثلاثين، ومرة واحدة في الحديث الخامس والعشرين.

4-زيادة الجملة المعطوفة :

الجمل المعطوفة قسمان : عطف الجمل على المفردات ، وعطف الجمل على الجمل.

- عطف الجمل على المفردات: يجوز بشرطين:

- أن يكون الاسم المعطوف عليه في موضع تقع فيه الجملة كأن يكون : خبرا ، حالا ، مفعولا به...

- أن يكون الاسم المعطوف عليه رائحة الفعل ، كأن يكون مصدرا ، اسما مشتقا..

- وعطف الجمل على الجمل: إذا عطفت جملة على جملة أخرى لها محل من الإعراب كان للجملة المعطوفة المحل نفسه، وأحرف العطف التي تعطف بها : "الواو" ،" الفاء" ، "ثم" ، " أو" ، "أم" وما تبقى لا يعطف إلا المفردات.[1]

[فعجبنا له يسأله ويصدقه]

من خلال البنية السطحية للجملة الفعلية المحولة في الحديث الثاني يتبين زيادة الجملة المعطوفة "**ويصدقه**" على الجملة التي قبلها، وذلك لاشتراكهما في الحكم والجملة التوليدية "فعجبنا له"، وقد وردت مرتين في الحديث الخامس والعشرين.

[1].عمر مصطفى و محمد خالد الرهاوي، مرجع سابق، 257.

خاتمة

ـــــــــــــــة

وفي الختام وبعد عناء طويل من البحث والاطلاع والتحليل والشرح وبعد رحلة شاقة وممتعة في الوقت نفسه جمعت بين الصعوبة والعذوبة غصنا فيها بين النحو واللسانيات، نحمد الله العلي القدير أن وصلنا إلى هذه المرحلة الّتي يتمناها كل باحث، وهي جني ثمار بحثه، فبعد هذه الرحلة العلمية نخلص إلى أهم ما توصلنا إليه من نتائج واستخلاصات، والّتي يمكن تلخيصها كالآتي:

- لقد تمكن التحويليون من أن يعالجوا القصور الذي وقع عند البنويين والسلوكيين في دراستهم للغة حيث تطرقوا إلى المتكلم ودوره في إنتاج الكلام، وأولوا للمعنى اهتماما رئيسيا، حيث اعتبروه النقطة المفصلية والرئيسية في الدراسات اللغوية، وهذا من خلال المنهج التحويلي الذي أتى لوصف تركيب اللغة الإنسانية وتفسيرها بطريقة ممنهجة .

- من خلال هذا البحث يتبين أن النظرية التوليدية توافق آليات الدراسات النحوية والبلاغية العربية وهي تكاد تكون واحدة، لأن مبدأها الأساسي واحد هو الوصف والتحليل والتفسير، الذي يعتمد على العقل، وهو جوهر نشأة النحو العربي ولسانيات تشومسكي بشكل خاص.

- أنّ التلاقح بين النظريات اللغويّة أمر مفيد لدراسة اللغة، وعلى الباحث أن يكون على اطلاع بالمستجدات في ميدان تخصصه، وإذا كان النحو مهمّا لتدريس قواعد اللغة، فإن اللسانيات يمكن استثمارها في اكتشاف أنجع الطرائق لتعليم اللغة وتبسيط قواعدها.

- تشكل التحولات المختلفة على الجملة النواة"اسمية وفعلية"موضوعا مهما لدارس اللغة، فالجملة لا تأخذ شكلا ثابتا بل تطرأ عليها تغييرات وتحوّلات متعددة من تقديم وتأخير(تحويل بالترتيب)، أو حذف، أو استبدال، أو زيادة، وهذه المباحث تجمع بين النحو والبلاغة، فشغلت النّحاة والبلاغيين العرب قديما، كما شغلت اللسانيين المحدثين وعلى رأسهم تشومسكي صاحب النظرية التوليدية التحويلية، الّذي صبّ جهوده أساسا في دراسة هذه المباحث.

- نلاحظ أنه كلما زادت معرفة الفرد لآليات زيادة جديدة على الجملة، من أدوات أو ألفاظ أو تراكيب، كلما توسع قاموسه اللغوي، مما يؤدي إلى تطور الأداء اللغوي للفرد(شفاهة وكتابة)، الأمر الذي يعطينا مباني جديدة ربما لم نسمعها من قبل.

- إن نص الحديث الشريف نص مقدّس-وهو أمر لا شك فيه-وهو في قمّة الفصاحة والبلاغة فصاحبه لا ينطق عن الهوى، وهو نموذج مثالي لدراسة اللغة العربية واكتشاف أهم خصائصها ومميزاتها إضافة إلى دوره التشريعي البارز في الإسلام.

.

-كثرة زيادة الأدوات على الجمل لأنها واسعة وتمكن المشرع من توليد معان جديدة من دون الحاجة إلى الألفاظ، فزيادة أدوات التوكيد مثلا تساهم في ترسيخ الهدف المتناول بالتوجيه لدى المتلقي وبيان أهمية الهدف المؤكد، وأدوات الجر تساهم بمعانيها المختلفة في تنويع المعاني المولدة في اختلاف معانيها كما أن الأدوات تجنبنا التكرار-في بعض الحالات- للكلام برسمه، حيث إن بعض الأدوات تعيننا في التعبير عن ألفاظ مفردة أو جمل دون ذكر هذه الألفاظ والجمل بذاتها.

- نلاحظ أيضا بأن زيادة الظروف قد ساهمت في توضيح الجمل وتفسيرها، وذلك بشقيها الزماني والمكاني، وقد وساهمت أيضا في تماسك العبارات وإضفاء الجانب البلاغي عليها.

-كما نستخلص من زيادة الأفعال أنها أضفت حركية واضحة على نص الأحاديث، وساهمت في نقل وتقريب معاني الألفاظ المختلفة لذهن السامع من وصف وشرح، كما ساهمت زيادة المفاعيل في بيان المعاني التي قد تقصر الأفعال في تبيين معناها.

- لاحظنا أن الجمل الفعلية لا تلحقها زيادة الأفعال، بينما الجمل الاسمية تلحقها زيادة الأسماء وزيادة الأفعال مثل كان وأخواتها وأفعال المقاربة والرجاء والشروع وتسمى بالنواسخ، فتحول المبتدأ لمرتبة جديدة، حيث يسمى اسمها والخبر خبرها بعد أن كان يخبر عن المبتدأ، وهناك ما تترك المبتدأ مرفوعا وتنصب الخبر، وهناك ما تحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين لها مثل ظن وأخواتها .

-لاحظنا أن كل ما أعتبر عند التحويلين زائدا يوازي إلى حد ما الزيادة في النحو العربي، فالزيادة في هذه النظرية هي كل ما زاد عن الجملة المولدة بأصنافها، أما في النحو العربي فهناك زيادات على العناصر الأساسية في الجملة الاسمية والفعلية، وهي تسمى بالفضلة مثل شبه الجملة ، والتوابع...

وفي الأخير يمكن القول إن البحث في موضوع الجملة وما يصيبها من تغييرات وتحولات هو البحث في النحو بمجمله، وهنا تكمن أهمية الموضوع وصعوبته في الآن نفسه ، لذا فإننا لا ندّعي بأننا لم نترك شارة ولا واردة ولا صغيرة ولا كبيرة في هذا الموضوع إلا وقد طرقناها، لكن حسبنا أننا حاولنا قدر المستطاع أن نستوفي هذا الموضوع حقه، وأن يجد فيه الباحثون والطلبة بعض ما يفيدهم في هذا المسار الطويل ، ولا نملك إلا أن نقول إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، والله ولي التوفيق.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

***- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع دار المعرفة، وزارة الثقافة السورية، 2007.**

***- الإمام محي الدين أبي زكريا بن شرف الدين النووي، الأربعين النووية، عني به قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية، ط1، 1430ه-2009م.**

ثانيا: المراجع:

1- الكتب والمصنفات:

1. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب : جامع دروس النحو والصرف، دار الهدى ، باتنة- الجزائر ، 2006 .
2. ابن مالك; المحقق: محمد كامل بركات، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ، 1968.
3. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق وشرح عبد اللطيف الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والآداب ، الكويت، ط1، 2000م.
4. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة ظلال ، بيروت –لبنان،ط1، 1993 .
5. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ط2، 1952م.
6. أبو الفتح عثمان ابن جني، اللمع في اللغة العربية، تحقيق، سميح أبو مغلي، ، عمان، الأردن، 1988م،
7. أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه ، الكتاب : كتاب سيبويه : تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ، مكتبة الخانجي ، القاهرة –مصر،ج1 ، ط3 ،1988.
8. أحمد الهاشمي ، القواعد الاساسية للغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر ودار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 2005 .
9. أحمد حسن محمد القاضي :تقريظ :يوسف بن عبد الرحمان المرعشلي ، الوجيز المختصر في شرح الأربعين حديثا النووية، مكتبة نور، 2021،
10. أحمد محمد عبد الراضي ،الواو في العربية بين الصوت والدلالة ، 1997.
11. الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني ، معاني الحروف ، حققه وخرج حديثه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي المكتبة العصرية بيروت – لبنان.

قائمة المصادر والمراجع:

12. الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (تحقيق : أحمد شمس الدين)، همع الهوامع – ج 2 في شرح الجوامع ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، 2014.

13. الحسن بن قاسم المرادي : تحقيق : فخر الدين قباوة و محمد نديم – فاضل ، الجنى الداني في حروف المعاني ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،1992.

14. حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، المنصورة – مصر ، 2007 .

15. خليل أحمد عمايرة ، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي (بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي ،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن ، ط1،2004 .

16. سعيد الأفغاني، : إعداد أحمد محمود الداهن، دار الفكر، الموجز في قواعد اللغة العربية،2003.

17. سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث عمان الأردن ،ط2، 2008.

18. صلاح الدين الزعبلاوي، دراسات في النحو، المكتبة الشاملة، 2021.

19. ظاهر شوكت البياتي ، أدوات الإعراب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، 2005،ط1.

20. عباس حسن ،النحو الوافي – ج 1، دار المعارف ، مصر 2007،ط3

21. عبد الرحيم فرج الجندي ، مختصر النبرواي على الاربعين النووية،دار الظاهرية ، الكويت الكويت، ط4 ،1964،

22. عبد الغني الدقر، معجم النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان، 1986.

23. عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار قتيبة ، بيروت – لبنان، 2003.

24. عبده الراجحي ،النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت لبنان.1979.

25. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية – مصر،1998،ط2.

26. علي بن عيسى الرماني النحوي أبو الحسن، معاني الحروف ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع،جدة السعودية ، 1981، ط2 .

27. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي،دار الأمل ، اربد الأردن ، 1993.

28. عمر مصطفى و محمد خالد الرهاوي، المفصل في إعراب الجمل ، در الفرقان للغات ، حلب سوريا ، 2011ـــ.

29. فخر الدين قباوة ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، دار القلم العربي للنشر، حلب سورية ، 1989 ، ط5.

30. محمد أحمد مرجان ، مفتاح الإعراب : مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، 2000، ط1 .

31. محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية، الكتبة العصرية ، بيروت – لبنان، 1997.
32. محمد بن صالح العثيمين، شرح الأربعين النووية، دار الثريا للنشر ،عنيزة السعودية ، 2004.
33. محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني :تحقيق : عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون ، شرح التسهيل، هجر للطباعة والنشر والإعلان، الجيزة –مصر ، ،1990 ط1 ، مج 4.
34. محمد بن مصطفى القوجوي ، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، دار الفكر المعاصر ، بيروت –لبنان، 2009.
35. محمد علي الخولي، قواعد تحويلية للغة العربية ،دار الفلاح للنر والتوزيع، الاردن ، 1999.
36. محمد عيد ، النحو المصفى ، مكتبة الشباب ، القاهرة – مصر ، 1975.
37. محمد فاضل السامرائي ، النحو العربي أحكام ومعاني الجزء الثاني، دار بن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان، ط1 ، 2014 .
38. محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو لطائف الفقه ، 1988.
39. مرعي بن يوسف الكرمي، دليل الطالبين لكلام النحويين، إدارة المخطوطات والكليات الاسلامية بالكويت ، الكويت –الكويت ،2009.
40. المعلم رشيد الشرتوني، مبادئ العربية في الصرف والنحو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت لبنان، 1942.
41. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.
42. موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، شرح المفصل، دار الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت.
43. ناصر بن عبد الله الهويريني ، مفاتيح الإعراب، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض السعودية،2008.
44. نايف معروف و مصطفى الجوزو ، المعجم الوسيط في الاعراب ، دار النفائس، بيروت لبنان ، ط2 ، 1992.
45. نوم جومسكي ، البنى النحوية ترجمة يؤيل يوسف عزيز مراجعة مجيد الماشطة دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ط1 سنة 1987
46. يوسف الحمادي وآخرون ،القواعد الأساسية في النحو والصرف لطلاب المرحلة الثانوية،–الهيئة العامة للشؤون الاميرية ، القاهرة مصر، 1994.
47. يوسف الصيدواي ، الكفاف كتاب يعيد صواغ قواعد اللغة العربية ،ج1 دار الفكر ، دمشق ، 1999.
48. يوسف القيراوي، الكفاف ، دار الفكر دمشق سورية ،2010 ، ج1.
49. يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ط2 ،1987.

2- الرسائل والأطروحات الجامعية:

قائمة المصادر والمراجع:

1. جابر عبد الأمير التميمي ،جذور النظرية التوليدية التحويلية في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير،التخصص اللغة –النحو ،المشرف : خولة تقي الدين الهلالي، جامعة بغداد ،2003
2. حمزة أحمد الخلايفة ، جهود كل من داوود عبده وميشال زكريا في المدرسة التوليدية العربية :رسالة دكتوراة ، المشرف : عبد القادر مرعي الخليل ،جامعة مؤتة، السعودية ، 2013.
3. رأس الواد سيدي محمد ، التحويل في النحو العربي ، مذكرة ماستر ، التخصص: علوم اللغة العربية ، المشرف : والي دادة عبد الحكيم ،جامعة أبو بكر بلقايد(الجزائر) ، 2017
4. -زكموط بوبكر، الاتجاه التوليدي في النحو العربي، رسالة ماجستير، في اللغة والأدب العربي،المشرف:عيساني عبد المجيد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة(الجزائر)،2012م .
5. سعد ناصر سويد العجمي، لا النافية للجنس بين النظرية والاستعمال – رسالة ماجيستير،المشرف : حسين عطوان، الجامعة الأردنية ، الأردن، 2006.
6. هبة موافق عبد الحميد النعيمي ،أنماط التحويل في الجملة الفعلية دراسة تطبيقية في القران الكريم (سورة أل عمران نموذجا)، رسالة ماجستر ، التخصص اللغة العربية وآدابها ، المشرف : محمود رمضان الديكي ، جامعة أل البيت ، 2009 .

3- الدوريات والمجلات:

1. أحمد المهدي المنصور و أسمهان الصالح، النظرية التوليدية التحويلية وتطبيقاتها في النحو العربي ،مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات العدد29، شباط2013
2. جهاد يوسف العرجة وآخرون، الركائز والمبادئ الأساسية في النظرية التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية غزة –فلسطين
3. صَلاح الدين الزعبَلاوي، الجملة الفِعلية والجملة الإسّمية ،شبكة صوت العرب ، تاريخ الزيارة 2022/05/20
4. مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد12 ، جوان 2014.
5. نبراس جلال عباس، التشبيه في النص القرآني " مجلة كلية الآداب ، العدد 104.

فهرس

الموضوعات

إهداء

مقدمة.....أ

مدخـــــــــــــــــــــــــــــــــل : تحديـــــــــــــد المفاهيم في ضوء شبكة العلاقات.....05

المبحث الأول :النظرية التوليدية التحويلية وأهم مبادئها.....06

المبحث الثاني: التوليد والتحويل 10

المبحث الثالث : الجملة تعريفها وأنواعها 12

المبحث الرابع : التعريف بالإمام النووي وبالنماذج المختارة من الأحاديث.....14

الفصل الأول مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة الاسمية في النماذج المختارة.....26

تمهيـــــــــــــــــد:.....

.....27

المبحث الأول :زيادة الأدوات في الجمل الاسمية في النماذج المختارة..... 28

المبحث الثاني :زيادة الأسماء في الجمل الاسمية في النماذج المختارة.....46

المبحث الثالث: زيادة الأفعال في الجمل الاسمية في النماذج المختارة.....54

المبحث الرابع : زيادة التراكيب في الجمل الاسمية في النماذج المختارة.....56

الفصل الثاني :مظاهر التحويل بالزيادة في الجملة الفعلية في النماذج المختارة.....60

تمهيـــــــــــــــــــــــــــــد:.....

.....61

المبحث الأول: زيادة الأدوات في الجمل الفعلية في النماذج المختارة.....62

المبحث الثاني زيادة الأسماء في الجملة الفعلية في النماذج المختارة.....76

المبحث الثالث : زيادة التراكيب في الجمل الفعلية في النماذج المختارة.....80

خاتمة.....83

قائمة المصادر والمراجع.....86
فهرس الموضوعات.....91